

التعقيب

العدد (الثانية والثلاثون) - السنة 171، جلد الخامس، الأمام 1417 - تشرين الأول 2024

ثياب النساء
التراثية والحروب...

شركة الكفيل للاستثمارات العامة



Al Kafel
Energy Solutions

المبيعات: 07746611071

الكادر الهندسي: 07746611070

الموقع الالكتروني:

<https://alkafeelinv.com/new>



الطاقة الشمسية حل وحيد لمشاكل عديدة

باشترت ملاكات شركة الكفيل للاستثمارات العامة في العتبة العباسية، بنقل تجربتها في استخدام الطاقة الشمسية إلى مشروع العوالي الزراعي في محافظة كربلاء المقدسة. وتعد "منظومات الطاقة الشمسية من أهم مصادر الطاقة الصديقة للبيئة، لكونها خالية من الانبعاثات"، مشيراً إلى أن "المواد الخاصة بالمنظومات يتم تجهيزها من مناشئ عالية رصينة تطابق المواصفات المطلوبة، يتم فحصها قبل تركيبها فضلاً عن المتابعة المستمرة للمنظومات بعد التركيب من قبل ملاكات متخصصة



للطلب والاستفسار:

مراسلة الصفحة أو الاتصال على

الكادر الهندسي : 07746611070

المبيعات : 07746611071



النجف الأشرف

شهرية - اجتماعية - ثقافية - عامة - أسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

مجلة النخبة الثقافية العراقية

تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد، رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩

العدد (٢٣٦) شهر جمادى الأولى ١٤٤٦هـ

٤٦ طب	٦ أنترولوجيا النص
الأسبرين - مسلم القراغولي	مساجلات بين النجف والكاظمية
٦٠ فلوكلور	١٩ آلة الزمن
ثياب المرأة - عبد الحسين الساعدي	الانتفاضة الشعبانية - باسم الساعدي
٦١ من الشرق	٢٦ حديث الصورة
الحسن المظفر - حسن الجوادي	الخواجه نصير الدين - تحسين عمارة
٧٧ قراءة في كتاب	٣٥ مقالات
آلة الفوضى - عدنان الياسري	السيطرة - علي سعدون

رئيس مجلس الإدارة: السيد محمد حسين العميدي
رئيس التحرير: ليث الموسوي
مدير التحرير: غيث شبر
الإخراج الفني: لبنان - بيروت - مقداد غرافيك - سوسن مقداد

شروط النشر في المجلة أن لا تكون المقالة منشورة سابقاً، وأن تكون بين ٥٠٠ إلى ٤٠٠٠ كلمة، وترسل للعناوين أدناه، مع السيرة الذاتية للكاتب. المجلة غير ملزمة ببيان سبب رفض المقال.

Website: www.alnajafalashraf.net
www.alnajafalashraf.org
E.mail: najafmag@gmail.com
P.O.Box: 365

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد النجف الأشرف
نهاية شارع الرسول(ص)



اتصل بمجلة النجف
الأشرف

+964 780 779 0073



مجلة النجف الأشرف

الانحدار

لطالما تطلخت براثن الأشرار بدماء الصالحين، فسنة الصراع على هذه البسيطة هي محور هذه القضية منذ نشأتها، واليوم بعد آلاف السنين من عمر المجتمعات البشرية تجد أهل الشر أوغلوأ أيما إيغال في سفك الدماء، وإزهاق الأرواح. مناظر لا تطيقها قلوب الأخيار فالشر المحض قبيح غاية القبح. وقد أدرك بنو آدم قباحة تلك المناظر فحاول البعض أن يحد من عنجهيتها.

ولو تصفحنا التاريخ بجولة فالمفترض أن الأرض بعد إقرار مبادئ حقوق الإنسان قد تغيرت فيها قواعد الحروب وقيادة الأمم، لكن يظهر أن ما جرى على عصابة الأمم سيجري بعد هذه الجرائم النكراء على منظمة الأمم المتحدة، فالعناد والغطرسة العمياء التي فاقت جبروت فرعون قد تمادت في قتل النساء والأطفال، وقد كان فرعون يستحيي النساء ويقتل الرجال!

في وسط هذه المجازر أرى أن الخط البياني للجريمة والظلم قد خرج عن حد الورقة، ولا بد أن يصل قريباً جداً إلى قمته فيرجع متهاوياً مخذولاً، فهذه سنة كونية لكل الظالمين في الأرض على مر العصور.

غيث شبر

مساجلات بين النجف والكاظمية

أ. د. صادق المخزومي بمشاركة مرتضى فاضل الصريفي

ناجي قصيدة القصاب في ١٩٦١م، وأخرى عباس عجينه يقرأ قصيدة الشيخ القصاب في مناسبة للشاعر الأديب محسن الكاظمي في ١٩٦٣، كما ويسجل مله حسن الكاظمي حضوراً وأبيات ابودية في مجلس هادي القصاب في رمضان ١٩٦٧. ويزور وفد الكاظمية النجف ومجالسها ويتبادلون الشعر في ١٩٦٧.

تسجل المساجلة بين الشاعر علي التلال والشاعر جابر الكاظمي في زمكانية أدب المساجلات أطول زمناً وأعرض فسحة، إذ استمرت لعشر حلقات بعيد ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٩م بعيد وفاة التلال، تلحظ فيها كثافة التلاقح الفكري بين نشأتين وثقافتين كل يمثل مجتمعه، ولو أن التماثل موجود عقدياً، لكن ثمة اختلافات اجتماعية ومقاربات فكرية

ظلت العلاقات بين النجف والكاظمية في تواصل مضطرد، يتوجها التواصل الفكري والأدبي الذي يضطلع به الشعراء والأدباء، في ظل منهاج الزيارة والتسيارة يزدان الحضور المتبادل في المجالس الاجتماعية ومناسباتها ومجالس الأدب الحسيني وارهاساتها، ومنذ ستينيات القرن العشرين طفت المدونات تؤشر الحراك المتناغم هنا وهناك، خاصة دواوين الشيخ هادي القصاب المخطوطة، مثل: «ديوان الاجتماعيات»، و«المخلدة الأدبية لشعراء الحسين»، تلحظ تارة يقرأ الرادود محمد الاشبال قصيدة الشيخ القصاب في صحن الكاظمية في ١٩٥٠، وتارة يقرأ الرادود ياسر عبد الكريم قصيدة الشاعر القصاب في الكاظمية في ١٩٥٤م، وأخرى في حفل زفاف في الكاظمية يقرأ الأستاذ كاظم عبد الرسول



الشاعر علي التلال

[ح-٢-ع]

بفضلك طوقتني ابطيب الأفعال
يا والد علي يا اغله الاحباب
لسانك يظل لهل الذوق منهال
وتظل ترتشف منه انفوس الاطياب
انه كسلان خطك غير الحال
بيتك للقريحه يفتّح ابواب
الكسر كلبى شعورك صار يجبر
عرفتك للفكر والخير صاحب
غيرك من اصحبه أيجور ويضر
ويلسع مثل لسعات العكارب

تنتجها مخاضات هاته المساجلات. نرّمز
للحلقة ورقمها والشاعرين بالحرف:
[ح-١-ع] علي، [ح-١-ج] جابر:

[ح-١-ع]

عله جسر الخلود اجتاز وعبر
يجابر انتة سلطان المواهب
غوص أببحر فكرك والكط الدرّ
وخل غيرك يدور بالطحالب

[ح-١-ج]

اساطين الأدب واصحاب الامثال
يكولون الفضل عند الزلم دين
احس همي ابثنائك ياعلي انزال
امزجت روح اويه روح وعين بالعين
علي جابر و جابر علي التلال
فرق ما ينوجد ما بين الاثنين
وإذا راد الرعيح ايمسك ابضر
يشوفك جبل خالي من المثالب
معان الله يعله العبد عالحر
ولا تعله العيون اعله الحواجب

[ج-٢]

الكلب عنك نشدته ابلهفة اجواب
 شسبب ها كثر للتلال اوده
 يجاوبني الكلب معروفه الأسباب
 لكيت الوفه والاخلاص عنده
 الدليل انعيش احنه ابعصر الذياب
 وانتة اتبادل الكل بالموده
 معاجز موجبك تيارها ايمر
 بأسلاك الشعر من غير سالب
 بافق معنك فجر القافيه أيطر
 وخصمك ظل يخبّط بالغياهب

[ج-٣ع]

الأدب موثرثره وتهريج بالسان
 ولو يتسجل باحلى العناوين
 والعين الثقافة الادب انسان
 مجاله يصلح الكل الميادين
 اليشوهون الادب زمرة الشيطان
 هذوله مثل وعاظ السلاطين
 اليشوه بالادب بالعلم يكفر
 هذا ايصير من العلم هارب
 راعي الذوق ما يتجرع المر
 الكذب مر ويظل يفضح الكاذب

[ج-٣ع]

الشعر عند الامم يتوصف اسلاح
 ذو حدين حد نافع اوحد ضار
 الاديب الحر طبيب ايبلسم اجراح
 واذا صار انتهازي ايهدم اديار
 شفتهم يا علي المدحوا السفاح
 تبخرت كل قوا فيهم والاشعار
 ثعالب بالحجي المعسول تمكر
 عجايب شفنه من عدهم عجايب
 اسود اعله الشعب تفتك او تغدر
 ابدخول الاجنبي صاروا ارانب

[ج-٤ع]

شفنه الجان يزعم ينصر الدين
 بأساليب البدع يخلط كلامه
 هذا توصفه چلمة الواعين
 افعى امبركع ابريش الحمامه
 هذا الي بقه امضيع المشيتين
 اللزم هالدرب يفقد احترامه
 والجاهل يحارب كل فكر حر
 عله كل حر يظل ابشره واثب
 ليخدعك ابشكله وقر ويغر
 حسن الشكل ما يخفي المعاييب

[ج-٤]

حسن الشكل ماخذع الواعي
 رصين الفكر متخدعه المظاهر
 الشاعر صنفه عالم اجتماعي
 ابحكم اهل العلم واهل البصائر
 الشاعر مختبر موبس نواعي
 ابشعوره ايحل اصناف الضماير
 الضمير الحي صلب من خصمه ميفر
 ابكلام العدل ميخاف العواقب
 الاسد ما يخشه كرة ثعلب ايكرا
 ولا موج البحر يخشه المراكب

[ج-٥]

ابشعرنه الناس يتنور فكرها
 تحدينه الطغاة او لا خضعه
 السبقتنه نطل نتبع اثرها
 اشترينه العاقبه او لا يوم بعنه
 الناس البلبه كضت عمرها
 اعلام الشعر عنهم سمعنه
 الكميت او دعبل ابذكراهم انمر
 ابسمه تاريخينه صاروا كواكب
 بنزاهه عنهم التاريخ ينشر
 ابعطر ذكراهم تفوح المكاتب

[ج-٥]

خير الامم احنه امة الضاد
 وعلينا يشير قرآن الجلاله
 احتوت قلعة لغتنه كل الاضداد
 وبناء الحرف ثابت بالجزاله
 وجعلنا للشعر مقياس وابعاد
 رسول الشاعر وشعره رساله
 ابو الطيب حكيم الشعر ونظر
 اشكتر بالحكمه قدم من مكاسب
 انجعل بين العناصر اجل عنصر
 اوحرز بالقافيه اعلى المراتب

[ج-٦]

يا والد علي الأمة اتكاسلت ليش
 محمد رادها عالعالم اتسود
 تكاسلها عليه نغص العيش
 بماضي اتفاخرت واماضي ميعود
 جالطاووس ظل يفتخر بالريش
 يتناسه الغبي رجلين اله سود
 الأمة اتفاخرت بأثار تدمر
 وكل أثارها صارت خرايب
 الأمة التظل من الخير تنفر
 حتماً توكن بمحنه ونوايب

[ج-٦ج]

حرف الضاد بس هذا الوسيله
 بي نتبجح وكل مجد ما ظل
 عكب عزتها هالامة ذليله
 ومساحة جهل بين الأمم تحتل
 وانتة الشهم والحكمه الاصيله
 تكول ارحم عزيز الكوم لو ذل
 لا تكشف خفايه الأمة واستر
 يبو ذات الشريفه الستر واجب
 لعل مزنة أمل بالصيف تمطر
 ولعل يرجع رضيع الصار شايب

[ج-٧ج]

بلاد الأندلس ما فتحناها
 ولا للظفر بيها ارفعنه رايات
 أميه رادت اتوسع مداها
 بمطامع واضحه بسم الفتوحات
 زحفت والغدر يزحف وراها
 مثل ما تعمل اليوم الحكومات
 معالم قرطبة لهاليوم تذكر
 ولاتنسه ظلم زحف الكتابيب
 ربك للظلم هيئات ينصر
 وعله المثقال من ذره يحاسب

[ج-٧ع]

الامة ابؤرة الخذلان طاحت
 تخاذلها غده ايشل المشاعر
 بلاد الأندلس من عدها راحت
 بشعر الأندلس ظلت تفاخر
 اعله حرف الضاد لو لظمت وناحت
 حرف الضاد ما يجبر خاطر
 وبعين البصيره لون تنظر
 الأمة ابد ما يغلبها غالب
 لسان ابن الخطيب الجان يهدر
 كلي الامته شحقق مكاسب

[ج-٨ع]

الأمة تسبب النكبات هيه
 كل اللي جره عليها من اديها
 مثل دودة القز بكل قضيه
 تنسج والنسج يقضي عليها
 بضياع القدس هم نتهم أميه
 النكبه الواسعه شنكول بيها
 من الماضي كافي كبور نحفر
 حفر الكبر ميرجع الغايب
 الامة صكور بيها ومنو الينكر
 بس عالمصلحه تحد المخالب

[ح-٨-ج]

اذا چان القصد نكبة حزيران
الامة بهالحرب شنهو دخلها
مجموعة دول لبست الخذلان
وسلمت لليهود القدس كلها
دول ممنوع تلعن بيها مروان
بريء الهادي منها ومن فعلها
مو أمتنه للأحقاد تضرمر
ولا أمتنه مجموعة نواصب
هاذي أمة الي كال يهجر
تجراً عالنبى وخلاه غاضب

[ح-٩-ع]

لتذب الملامه عله الحكومات
لو جارت عليه بحكم قاسي
الامة هيه تختار الرجالات
بلا تفكير تمنحها الكراسي
الأجانب تفرض عليها السياسات
السياسه الدوخت راسك وراسي
الأجانب من دمانه خمر تعصر
بسكرها تفوز وتحقق مآرب
بالفن الأجانب عليه تعبر
وفن ارجالنه قتل الشوارب

[ح-٩-ج]

حكومات الجهل جارت عليه
وهم الذبحو اصحاب الكفاءات
الاجانب ما أجو ضربو ادينه
ولا كالو اتركوا الاكتشافات
مرضنه ينتقل من عدنه بينه
الجسم صاحي المرض بالروح والذات
انغرس بالمجتمع داء التذمر
ولا تنفع بعد بيه التجارب
ميّه تهدم او واحد يعمر
نحاسب المن والمن نعاقب

[ح-١٠-ع]

هذوله الكلت عنهم بين ودي
علينه فتحو باب المحاسن
بينه خلفو چم جرح يدي
شوف اثسوو بوكتك الراهن
علينه حركوا سلمان رشدي
وختام المسرحيه لبن لادن
همّه امتركو اسلح اليدرمر
وبسيف الخشب يردونه نحارب
من رمياتهم الله يستر
يظل بكلوبنه چم سهم ناشب

[ج-١٠] ^(١)

كبل ما ينتشب سهم اليضدك
 نشب سهم المنايا الجان خافي
 تمت وبحزن ينعاك ابن ودك
 نعيته وأنه بحضان المنافي
 لبس ثوب الحداد الشعر بعدك
 وحزن نشرت جدائلها القوافي
 الاجل بغته يجي او مايوم ينذر
 ولا شرط المنايه بالقواضب
 كل إنسان لمن أمره يصدر
 متشوف اله نعشه عله المناكب

ثمة مساجلة بين النجف والكاظمية

بين الشاعر الاديب صباح امين
 والشاعر الاديب جابر الكاظمي، تمنع في
 الصور ودلايتها والرموز وقصديتها،
 دعامتها مقاربات ينضحها مخيال الشاعر
 على منصة الحوار بصيغة الاستفهام،
 ملاكها توظيف الطاقات الخارقة والآيات
 الناطقة في أزمنة النبوات، التي -على
 ندرتها- كانت نبضات للإصلاح في
 المجتمعات الدينية، بل التحول الديني
 وما يتبعه من تبصير تعبدي وفكري

١- جواب الاديب جابر الكاظمي بعد وفاة الشاعر علي
 التلال

وتنوير سلوكي؛ من هنا تكمن الإشكالية
 في المساجلة، وملاكها أن تلکم الطاقات
 والآيات التي ازدانت بها أزمنة الرسائل،
 لتضاعفت لدى الشاعر مرارا، وباعتباره
 يحمل رسالة أيضا، هل يمكنه الوصول
 إلى كنه الإصلاح في مجتمعه وإدارة دفته
 اليوم نحو جادة التغيير الذاتي؟ طفق
 الشاعران أن يضخا عصارة فرضياتهما
 لتلامس حياض الحكمة (المخبلصة) التي
 دافت الألفية الثانية، وما فتئت تتعاضم
 السوءات في المثلث الاجتماعي: الدين
 السياسة الاقتصاد، على نحو تفاقم فيه
 الهمّ الناسوتي والشعور بالمسؤولية لدى
 الشعارين لينتهضا بالحل أو يكادا.

بدأ المساجله الشاعر صباح أمين في
 مستهل وبيت من وزن النصاري، ورمزنا
 لهما بالحرف الأول من اسميهما [ص]
 [ج] ^(٢):

إذا تملك حرف أصف يجابر

يا عرش التجيبه ابرمثة العين

وذا انتة الكليم ابزمن ساحر

شتفلق بالعصه اوكلها فراعين

٢ - مشاركة مرتضى فاضل الصريفي.



الشاعر الأديب صباح أمين



الشاعر جابر الكاسبي

[١-ص]

لساني فوضوي ويهذي ويثرثر
وغرفة راسي بس بوهامها اتغص
وبدالي ردت راسك يفكر
لئن عمري بدهه امن طراف ينكص
احلم ونته مستيقظ اوفسر
ولّد لي عله احلامك اللص
لو صرت ابفضه الأحلام طابير
كلي ابيا سمه اترفراف الجنحين
اوذا تستبدل الرجلين قادر
ابرجلين الخضر هم تتجه وين

[١-ج]

الحرف ذاك وعصت موسى ابن عمران
حلم طفله ابفرس ابيض اوفارس
وأنه حلمي اطير ابجنج برهان
الجزيره بلا جوامع لا كنائس
رجلين الخضر شتفيد ثملان
يذب خطوة ضرير ابليل دامس
ادخلت حانة قداسه ابكلب طاهر
شفت ريشة ملك بين الشياطين
وهنا يا صباح اوكتت حاير
اشجاب النورس ابين الشواهين

[٢-ص]

انته او كفت حابر بندهاشه
وانه سفينتي عاشت اويه الريح
وتنزف حيرتي وتنضح بشاشه
اويا هو حيرته محتاجه تصریح
ابيت العنكبوت انه فراشه
اوطايح نورسي ابلك التماسيح
كبالی بیر هذا او حش كاسر
ابهیئة بشر لابس جبت الدين
اوهاي ارض الحقیقه ارض عاكر
انثى ابلارحم جا تولد امنين

[٢-ج]

كفاك الله من البير وحشها
وكفاني من زهور اتفوح تدليس
جدران الأمل حصروا نقشها
ابدعوة زاهد او مغفرة قسيس
جنت انتظر بلقيس او عرشها
لا جاني العرش لا جتي بلقيس
الزهر مثل البشر بائس او تاجر
تعال اوشوف وردات الافانين
بعضها تذبل ابو حشة مقابر
اوبعضها اتفوح بقصور السلاطين

[٣-ص]

ما أتهم نكر غصنه وردنه
افرض طاح بسنون المناجل
خلي امن الصلخ يخلص جلدنه
وخل تخلص امن البومه الخمائل
جراد الفاسق ابها اليوم عدنه
هو كام يزني بالسنايل
لبس ثوب العفاف او هو فاجر
فم ابوجه يستوعب السانين
اورفضت يسبح ابنهر المشاعر
لئن طبع النهر يكره الوسخين

[٣-ج]

يظل طاهر نبع خالي امن الدناس
اوجراد الفاسق ايظل علها امش
عالم وسوسه او تشكيت خناس
عله تعويذت الكهان عايش
عصيته اوطاوعت ترنيمة الكاس
احاورهه ابحوار الحب وناقش
السلافة مذهب ايظهر ضمائر
او تميمة عقلي ابصдор المجانين
اطهر من وميض ابعين ماكر
اولكمة سحت ببطون الدهاقين

[٤-ص]

عالمه يجابر وجه داكن
وعليه تضحك اعيون المراه
وعندي بمدخل الشريان ساكن
قيس او تنزف اعليه الخلايه
لئن ليلي بعراق الدين لاكن
عالباز باعتها العبايه
ايدي البعض للارصده تسامر
وصابعها الاليفه او يالملايين
اوتتحول قبيله من الأظافر
اذا ليلي الفقر باعت النهدين

[٤-ج]

ليلى ابمقصلتها انعدمت الذات
وطفح ماي اليقين ابنهر شكاك
هذا ابناز جهله يحرك اللات
وذاك ابجنة الحب يزرع اشواك
لن هاتف ينادي يا حثالات
درب الدين مو هذا ولا ذاك
اشبه مجتمعه ابفرس عاثر
وسجدة عابد ابدار الملاعين
قطيع اوركض الصوب المجازر
وزوابع قهر تركص بالفناجين

[٥-ص]

تفكير القطيع بنصفه الأسفل
اوراعيه طلع اسفار يحمل
وبعصر الغبار النسمة تنذل
وإذا ماكو سمه يا مطره تنزل
وإحنه ابين محتل بين محتل
اوطاعون امس بدلناه بالسل
الهانه التكاثر والتناحر
وبلا وعي ضيعنه المشيتين
صحنه البير هذا ابن المناير
ولبسنه اليزيد اعباة الحسين

[٥-ج]

احبست بين الجوانح طير معلول
ومنعته ايخوض ببجور السياسه
شفت مهر الحقايق مهر مشلول
يخوض اشلون مضمار الفراسه
وبناء العقل يعله اشلون ويطول
اذا نخروا الأجر من اساسه
الكرامه للسجن دخلوها باكر
عليها اعتدوا سجان اومساجين
اشدفع چف البراءه اعله الجراير
ومنهو السعه ابتغيير الموازين

[٦-ص]

ادري سيئته سمعتها السياسه
 مثل المره المشبوهه التثرثر
 اعتب عاللبس ثوب القداسه
 ضاجعها اوطلع منها يكبر
 بدل بالحذاء شلون راسه
 اويدري الذيل للعنزه ميستر
 تتمركص عله جروح الخواطر
 تلاميذ القروود الها ثمن اسنين
 خله الرمح نابت بالخواصر
 اوسولفلي عله الحب والمحبين

[٦-ج]

ابحديث العشك جرحي وجرحك ايطيب
 واذا ما طاب جرحي المهم جرحك
 أنه مبدر سعد ما عنك ايغيب
 وإذا كلفه دنت تلكاني رمحك
 سنحنح ما أفز من عوية الذيب
 وعله سيوف العواذل جرحي يضحك
 جبل تتكسر بصدري السماهر
 ابعقل چني زهير ابن الثمانين
 وإذا شفت الغزاله ام جفن فاتر
 اصيرن چني طرفه او عمري عشرين

الخاتمة [ص]

ينهر الوفه بدمي لهب مجنون
 ورضيعه الروح بالحب من مهدها
 وكبالي مفارز من العيون
 ورمحك ما أظن يكدر يصدها
 من اكنص ضبيه الكل يشوفون
 اهتز كبل ما يهتز نهدها
 اذا صدر الجمال اكبالي سافر
 وتتنزه اعيوني بهل الرياحين
 نهر قداح اشوفه ابنصه صاير
 وكسم تفاحة آدم على الضفتين
 مساجلة ثانية بين الشاعر
 الاديب صباح امين والشاعر جابر
 الكاظمي

[ص]

على باب الامل مصلوبه العيون
 تتنظر نبأ هدهد سليمان
 يجيب مرايه لوجوه اليشوفون
 اوليسلم المرايه بيد عميان

و آخر آيه من آيات ذا النون
الحوث احفظه وهدم كبره انسان
[٢-ص]

يهوذا طلع من شاف الماذن
على البسمله اختلفوا كلمن براي
او ويه العين شاف الجفن خاين
فتح كل النوافذ والعصف جاي
او عطشنه خلته حلوك المداخن
احنه عالنهر وندور الماي
مصل ماعدنه وستفحل الطاعون
او ماكو نوح بس موجود طوفان
اونومتهم على وسادة الافيون
او على فراش الجروح الشعب سهران
[٢-ج]

عَصَفَ دِينَ الْجَهْلِ كَفَّرَ مَنَاخِي
وَحَفَرَ جُدُولَ دُمُوعِ ابْلِيلَةَ الْعِيدِ
رَهيفَ الْغَلِّ كَطَعَ حَبْلَ التَّأخِي
وَتَرَجَّيْنَهُ الظَّفَرَ مِنْ كَلْبِ رَعْدِيدِ
بَذَرَ بِالصَّبْخَةِ بَذَرَاتِ التَّرَاخِي
بِعَصْرِ الْقَوَّةِ غَيْرِ الْقَوَّةِ مَتْفِيدِ

[١-ص]

مصباح الشوارع عدنه معطوب
او نحتاج الضوه الشارع يخوف
او فرح رايد بياض عيون يعكوب
ميريد القميص يريد يوسف
نخاف يموت بينه كلب أيوب
ويظل اعلاه طوله الجرح ينزف
لئن بأمر الحذاء البعض يمشون
او ما تلتفت لي جرحه تعبان
لشتم كل جدار اوخل يكولون
بسمارك تره ايزعل الحيطان

[١-ج]

بنبوءة شاعر بعصر الشياطين
تنبأ والبنان ايشير اليه
مرايه ابجف كيف سنين وسنين
مكفوف العقل يتمره بيه
حمل مديه عوض وردة النسرين
وجرح بيها ضمير المجدليه
زرع كلب المسيح ابصدر شعنون
ومن كل الجهات اتحيطه صلبان

عُراة ونطلب امن الفاجره ثياب
 الحرامي بدال ما قاضي يسجنه
 يترشح عضو بمجلس النواب
 لجل كسرة رغيف ابسجن طولون
 بقرار القاضي سجنوا جان فلجان
 وشعب احنه اليحكمونه يسرقون
 انسجَنَه والحرامي اعلينه سَجَان
**[الخاتمة - ص] إلى زهرة
 الغاردينيا في زمن الاشواك إلى
 جابر الكاظمي:**

دم كليب ما عافه المهلهل
 او احنه الفاسد بدمنه يبذر
 اومنه جروحنه لو رادت الحل
 يفتح باب سرواله او يدور
 ثوب الوطن راح مثقب يظل
 ما دام الصراصير التفكير
 عدنه للسياسه انفتح صالون
 ويمكيح وجوه بشتى الالوان
 نكرهم يجابر مات نيرون
 بس روما بكت موجوده للان

كليم الله العراق وشعبه هارون
 وبحاجة عصايه تصير ثعبان
 تَنذَل كل مهابة عرش فرعون
 إذا شافت عصة موسى بن عمران
[٣-ص]

مصنع ألله عدنه الوطن صار
 واصبح كل قصر للترف معبد
 وذا منصير أبابيل احنه وعصار
 بامر فيل ابرهه ما يظل مرقد
 وذا ما يطلع ابراهيم للنار
 يصعد للسمه شلال اسود
 لئن يم بابنه سياف مجنون
 والحارس ربه بمعلف العربان
 أصابعه ملاعق جفه ماعون
 بيمن يحمي يا جابر الأوطان
[٣-ج]

بعكس كل قاعده انطبق نهجنه
 النزيه انذله وانقدس النصاب
 يا كاس الخمر عجل فرجنه

الانتفاضة الشعبانية من بدايتها حتى قمعها

بقلم باسم الساعدي

نتكلم في هذا الإيجاز عن الأحداث المهمة في مدينة العمارة أيام الانتفاضة الشعبانية، أقصد بعد انتصار المنتفضين وقبل هجوم الحرس الجمهوري على المحافظة، ففي فجر يوم الخامس عشر من شعبان ما بين الساعة الثالثة والرابعة فجرا تم تحرير كامل مدينة العمارة من البعثية، وعاد المجاهدون لمنازلهم للراحة والتخطيط ليوم جديد حافل.

الأقضية والنواحي

تعزيزات لبعض الاقضية والنواحي، بيد أنهم وجدوا المناطق محررة أو على وشك التحرير، فقد أرسلوا مدرعة ناقلة أشخاص وسيارة عسكرية من نوع إيفا لناحية المشرح، ومجموعة من المجاهدين منهم ماجد عوفي الساعدي^(٢) لقضاء الكحلاء، وقد تركنا التعرض لتفاصيل

ما أن وصل خبر اندلاع الثورة^(١) للأقضية والنواحي حتى تحركوا لتحرير مناطقهم، وقد استطاعوا ذلك بأحداث متفاوتة بين منطقة وأخرى، وأرسل مجاهدوا مركز المدينة في صبيحة يوم الخامس عشر من الشهر المذكور

٢- هو من العوائل المجاهدة التي قدمت الشهداء قبل الانتفاضة، وفي أثناء التصدي للحرس الجمهوري استشهد أخوه سجاد وانجرح هو.

١- قلنا سابقا بأننا نسميها ثورة تماشيا مع عنوانها في تلك الأيام، حيث كان عموم الشعب يراها ثورة لا مجرد انتفاضة.

الإسلامية^(٤)، وقد رفعت بها شعارات بعضها مكتوبا على لافتات بيضاء، وهي التي كانت معدة للمظاهرة قبل الثورة، ومن الشعارات المرفوعة والتي كان يهتف بها المتظاهرون: (ما كو ولي إلا علي ونريد حاكم جعفري)، و(لا شرقية لا غربية دولة دولة إسلامية)، و(لا إله إلا الله صدام عدو الله)، و(هله هله الصدر وينه ضيعوا دمه علينا) ويقصدون به الشهيد السيد محمد باقر الصدر، إلى غيرها من شعارات وأهازيج، وبما أن المظاهرة خرجت قبل تحرير الفيلق، وقبل معرفة ردة فعل البعثيين المنهزمين لذا وفر المجاهدون حماية للمتظاهرين أثناء تجوالهم، ومن اللطيف أن مجموعة من المصريين المقيمين في العراق لأجل كسب لقمة العيش قد شاركوا في المظاهرة وكان جوابهم لمن يسألهم: ما دخلكم حتى تشاركوا في المظاهرة؟ بأنهم في مصر يعانون من نفس النفايات التي تحكم العراق، ويتمنون الخلاص منها.

٤- يحاول البعض سرقتها وجعلها علمانية، ويسميها انتفاضة آذار، متجاهلا أن جميع من شارك بها من عامة المجاهدين وحتى القادة هم متدينين، والشعارات المرفوعة في وقتها شعارات إسلامية شيعية فقط، ولم نسمع بعلماني شارك بها.

الأحداث في عموم الأفضية والنواحي لموضوع خاص؛ خشية التقصير في حقهم.

المظاهرة

كانت الخطة قبل انطلاق الثورة في الماجدية أن تخرج مظاهرة عامة متزامنة مع الهجوم على المقرات الحزبية البعثية ومديريات الأمن والثكنات العسكرية في المحافظة، بيد أنها تغيرت بعد ما قام به ابطال منطقة الماجدية^(٣)، وبعد انتصار الثوار في ليلتهم الأولى صار الاتفاق أن تخرج المظاهرة في صبيحة اليوم الأول، أعني يوم الخامس عشر من شعبان يوم ميلاد المخلص الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف، وخرجت من حي المعلمين الجديد وأم غربة متجهة إلى الماجدية التي صارت ملتقى للثوار، وفيها التحق بهم متظاهرو الأحياء الجنوبية، حي الحسين والعسكري وغيرهما، وعبروا جسر الكحلاء إلى جهة المدينة القديمة، واتخذوا الكورنيش حتى المحافظة، ثم على شارع دجلة وتفرقوا به، كانت المظاهرة شعبية بامتياز، والهدف منها اظهار تأييد أهل العمارة للثورة

٢- انظر الحلقة الأولى من مقالنا هذا.

الراوي يكاد يجزم بأن بيانهم لم يصل لأي منطقة؛ لأنهم لم يسمعوا بمن سمعه.

تجميع الأسلحة

كانت المساجد هي مقرات القيادة الثورية في عموم المحافظة، والقيادة العليا في جامع النجارين الذي كان إمام الصلاة فيه الشهيد أحمد نجل الشهيد علي العبادي، فمن اليوم الأول غصت الطرقات بالوافدين إليه والمتجمهرين في بابه، ولم تكن القيادة مركزية، بل هي تشريفية لا أكثر، فلكل منطقة قيادة، بل مجموعة قادة يتصرفون بشكل شبه مستقل، والشباب التائر يتنقل بين جامع النجارين وبين جامع منطقتهم، وقد استطاعت بعض مجاميع المجاهدين سحب الأسلحة المنتشرة بين الناس بسبب هروب الجيش ورجال الأمن والبعثية من مقراتهم، بل لعل انتشاره بيد الصبية والمراهقين كان مرتبا له ممن اخترق الثوار، فمثلا في الوقت الذي يحاول المجاهدون الاستيلاء على مشاجب الفيلق وتوفير السلاح والعتاد للمجاهدين كانت تقف شاحنة كبيرة عند الجسر الأول الرابط بين الماجدية والديبيسات، وهي محملة بالأسلحة الخفيفة وتوزعها على من هب ودب، وللتاريخ أن الناس كانت

البيان الأول

بعد الساعة الثالثة فجراً من ليلة الخامس عشر من شعبان توجه الشيخ أبو مصطفى العبادي، وهو أخو الشيخ أحمد الذي اجتمع معظم الثوار تحت قيادته، مع أبي أحمد رحيم الساعدي، ودكتور زين العابدين وكان حينها طالبا في كلية الآداب، وعدنان حسن مصول، وكاظم علاوي إلى بيت كلو الساعدي في حي المعلمين الجديد للراحة، بعد ساعات من التنقل بين أماكن المعارك والقتال المتواصل، وفي الصباح قرروا إذاعة بيان اطلقوا عليه (البيان الأول)، الهدف منه إيصال خبر الثورة للمحافظات الأخرى، فانطلقت المجموعة بسيارة نوع سلبرتي بيضاء إلى الماجدية كي يقلوا صديقا لهم كان طالبا في كلية الهندسة الكهربائية، ثم اتجهوا لمنطقة خارج العمارة عن يمين الذهاب إلى الكوت، عند حقول الدواجن، وكانت تسمى في ذلك الوقت بالإذاعة؛ لوجود المرسلات الإذاعية فيها، وكانت مموهة بتلوث ترابية؛ لحمايتها من القصف الجوي، وصلوا لها ووجدوا حجرة صغيرة فيها أجهزة مرتبطة بهوائي مرتفع كثيرا، فحاول طالب الهندسة الكهربائية تشغيلها مستعينا بما وجدته من كتلوكات، وقد أفلح بتشغيل بعضها، وأذاعوا بيانهم، غير أن

المؤسسات الحكومية

منذ صباح اليوم الأول للثورة كان الشباب يتحركون من أجل حماية المؤسسات الحكومية وإدارة المحافظة، فخرجت مجموعة من المجاهدين بجولة على المستشفيات والدوائر الحكومية؛ لأجل حمايتها، فكانت مجموعة الأستاذ باسم الزبيدي تتجول في مدينة العمارة لتفقد الدوائر المهمة مثل الكهرباء والبريد والمستشفيات وتوفير الحماية اللازمة لها، وللتاريخ أن الثوار استطاعوا تشغيل المستشفيات وتلبية الاحتياجات الطبية للمواطنين والثوار والجيش المهزوم من الكويت، ففي المستشفى العسكري استفاد الثوار من الأطباء العسكريين، وفي مستشفى الإمام المهدي عج^(٥) من كادره الطبي نفسه، ولنا وقفه - إن شاء الله تعالى - مع المستشفيات في عنوان قمع الانتفاضة.

المولدات الكهربائية

كانت في الشارع الخدمي قرب نهر دجلة من جهة الجسر الحديدي مولدات كهربائية ضخمة، وكانت صفراء اللون،

٥- كان يسمى مستشفى صدام، والآن مستشفى الشهيد الصدر، اسماء المجاهدون أيام الانتفاضة مستشفى الإمام المهدي عج^(٥).

متعاونة، فعندما وصل للمجاهدين الخبر أن شخصا استولى على مجموعة مولدات كهربائية ذهبوا له وقالوا بأنها أملاك عامة وأنهم سيجردونها عليه، ويتركونها عنده أمانة حتى استتباب الأمر فوافق الرجل من دون ملاحظة.

نقاط التفتيش

مع انتصار الثوار في ليلتهم الأولى صار التفكير بالسيطرة على مفاصل المحافظة خوفا من اختراقها، خصوصا وأن البعثية الصغار كانوا يتجولون بحريتهم مع الثوار، وبعضهم انخرط في الثورة رافعا شعاراتها مدعيا الجهاد، وقد نُصبت مجموعة نقاط تفتيش على الطرق الداخلية والخارجية في عموم المحافظة، ووزع سر الليل على المجاهدين فيها، وفي إحدى النقاط في ليلة الثورة قتل أحمد لازم، وهو من كبار بعثية العمارة عندما كان عائدا من بغداد، وفي بداية حي المعلمين الجديد أوقفت مجموعة من المجاهدين سيارته، وبعد أخذ ورد معه قتله بعضهم، وسنتكلم - إن شاء الله تعالى - عن نقاط التفتيش وما تعرضت له بعضها من قنص، ودور رائد أديب وأزلامه فيها بتفصيل أكثر في عنوان اختراق الانتفاضة.

بها، غير أن كثافة الرمي اربكت قائديها، فنزلت إحدى المدرعات على بناية متوسطة العروبة التي كانت منخفضة عن الشارع وضربت السياج، ووقعت بشكل مائل، وتوقفت المدرعة الثانية، وأسر المجاهدون من فيهما من ضباط وجنود، إلا أن المدرعة الثالثة، وكانت خلف الاثنتين بمسافة، استطاعت الهرب إلى جهة الكوت، ولحقت بها مجموعة من المجاهدين بقاذفات V-1pg واستطاعوا تدميرها وقتل من فيها قرب منطقة معمل البلاستيك.

الأسرى

كان الأسرى قبل تقدم الحرس الجمهوري يرسلون إلى جامع المنطقة بعد تجريدهم عن السلاح، ويحلفوا بالقرآن المجيد بأنهم لن يعودوا لنصرة البعثية، ثم يخلى سبيلهم، وذلك لعدم وجود سجن ولا يستطيع المجاهدون توفير الطعام لهم إن سجنوا، ولم يعدم أسير، نعم طالب الناس في باب جامع النجارين بإعدام علي السامرائي الذي كان متعاوناً مع العفالق، وهو من العوائل التي استوطنت العمارة فترة التغيير الديموغرافي، لكن اخلي سبيله ولم يعدم^(٦).

٦- بعد الانتفاضة صار يدور مع رجال الأمن على الفنادق في بغداد لاعتقال أهل العمارة، وقد اعتقل الكثيرين.

فحاولت مجموعة رحيم كولو نقلها إلى مكان آخر يستطيعون من خلاله توفير الكهرباء للمدينة، بأوقات معينة، وواجهتم مشكلة توفير الوقود، لكن بسبب انشغالهم بأمور أهم صاروا يسوفون الأمر حتى المعركة مع الحرس الجمهوري.

البحث عن السجناء

منذ اليوم الأول شرع أهالي العمارة بالبحث عن المساجين في أفنية الدوائر الحكومية وغيرها من الساحات ظنا منهم أن تحتها سجوناً، وقد استعانوا بالجرافات والحفارات بعد أن أشيع أن بعض الناس سمعوا أصواتاً تأتي من تحت الساحات والأفنية التي حفرت، لكن لم يفلح بحثهم، ولم يتضح الأمر أكان إشاعة لإلهاء الثوار؟ أم أنها فعلاً كانت سجوناً، ومات من فيها، لسبب ما، مثل الاختناق أو العطش، فانقطعت أصوتهم قبل وصول الباحثين إليهم.

المدرعات الثلاث

في اليوم الأول اخترقت الماجدية من جهة مرآب بغداد، مرآب الداخل حالياً، ثلاث مدرعات، كانت تسير بسرعة كبيرة، فهاجمها من كان في المنطقة بالأسلحة المتوفرة، وهي كلاشنكوفات، فلم تؤثر

الأرزاق

شيخ أحمد العبادي، وقالوا بأنهم ضباط في الجيش كانوا يخططون لانقلاب عسكري، وأن الثورة سبقتهم وأفشلت خطتهم، وهم يضعون خبرتهم العسكرية تحت تصرف قيادة الثورة، وكان أبرزهم يدعي أنه برتبة رائد في الجيش واسمه أديب، وكان يحمل معه ورقة فيها تخويل مزور ممهور بختم السيد الخوئي، ومعه شخص آخر برتبة مقدم، فاقترح المجاهدون مكانا آخر للاجتماع معهم غير الجامع، وتواعدوا في منطقة المحمودية قرب بناية صحة الطلاب، ومن هناك أقلوهم ليلا إلى منطقة أم غربة، بعد أن داروا بهم للتنمويه في بعض مناطق العمارة، وصار الاجتماع في بيت أحد المجاهدين في أم غربة، ويبدو أن أديبا كان يسكن العمارة قبل الانتفاضة بفترة؛ لأن المجاهدين عندما طلبوا منه من يزيه من شخصيات العمارة المعروفة، قال لهم بأنه يصلي في المسجد الفلاني ويعرفه إمام المسجد وغيره، وعندما سألوا الشخص عنه اثنى عليه ومدحه، وفي الاجتماع اقترح أن يتسلم قيادة الثوار عسكريا، وأن يرتدي المجاهدون رتب عسكرية غير أن المجاهدين رفضوا فكرة الرتب العسكرية، وهو ورفاقه بالخيار يرتدون

كانت أرزاق المجاهدين توفرها العوائل بشكل طوعي، ويوصلها بعض المجاهدين لزملائهم، وكان الشهيد عباس درجال^(٧) يطبخ للمجاهدين في بيته في الماجدية بشكل يومي ويخرج الطعام إلى ساحة الماجدية.

المساعدات الإيرانية

بعد أن وصل لجامع النجارين وفد من الجمهورية الإسلامية الإيرانية بصحبة الشيخ عبد الكريم العقيلي للوقوف على احتياجات الثوار، أرسلت الجمهورية الإسلامية شاحنات كبيرة (تريلا) من المساعدات الغذائية، وكان يرافق بعضها السيد الحسيني من أهالي الخالص، يقال إنه ممثل عن السيد محمد باقر الحكيم، وأوصلوا قسما منها إلى مدينة العمارة ووزعها المجاهدون على مستحقيها.

جماعة الواز

في بداية الثورة جاءت سيارة عسكرية من نوع واز إلى جامع النجارين، وفيها اشخاص مع سائقهم، طلبوا الوصول إلى

٧- اعتقله وأخاه الرفيق شهاب الأعرج النجدي بعد الانتفاضة ولم يعرف مصيرهما.

وتشتت تفكيرهم، وقد حالت فعلا دون تشغيل المولدات وغيرها.

البعثيون

منذ الليلة الأولى للثورة اختفى البعثية الكبار ومن تطلخت يداه بدماء أهل العمارة، وحتى مسؤولو الحكومة العقلية من محافظ فما دون، بل وحتى ضباط وعناصر الأمن ممن قاتلوا وانسحبوا، لم تعرف أخبارهم إلا بعد دخول الحرس الجمهوري، فقد كانوا مختفين عند بعض البيوت في العمارة، إمّا بعنوان (دخالة) أي استجارة بصاحب البيت؛ لمعرفةم بالأعراف العشائرية التي تؤكد على أن المستجار به يضحى بكل عشيرته دون المساس بالمستجير به، وإمّا سرا عند شخص من شاكلتهم ممن توطن العمارة في أيام التغيير الديموغرافي، وإمّا ببعثي مثلهم لكنه من العوائل التي لها شأن اجتماعي في المحافظة، وقد حدثني دكتور (س - ن) بأن عمه ورفاقه قد التجأوا إلى الهور، تحديدا في منطقة الشيببية، وهي في نهاية شط الأعمى، وتبعد عن مدينة العمارة أكثر من ٤٠ كيلو متر، أما البعثية الصغار -فكما ألقنا سابقا- كانوا يتجولون مع المجاهدين وبعضهم لبس ثوب الجهاد خداعاً.

ما يريدون، وبعد الاجتماع أرجعهم لحل سكناهم في منطقة المحمودية، ثم باشر أديب ومن معه نشاطهم وحركتهم حتى المعارك مع الحرس الجمهوري شك به بعض المجاهدين ممن كان في الجمهورية الإسلامية وصاروا يحققون معه، وعند تفتيشه هو ورفيقه تبين أنهم يحملون أموال تحمل تسلسل واحد، فاعترف بأنه ضابط مخابرات ومن العامة، وواجبه اختراق الثورة وافشالها، فاعتقلوه مع من معه وسجنوهم في مدرسة في ناحية المشرح، ثم وجدوه منتحرا شنقا في منديل كان يرتديها، وسنتحدث عمّا فعله في عناوين آخر إن شاء الله.

الاشاعات

مع اليوم الأول للثورة انتشرت اشاعات كثيرة بين صفوف أهل العمارة مفادها ان الجيش قد تقدم عليهم، وكل فترة يختلف مكان تقدم الجيش في اشاعاتهم، فمرة من طريق البتيرا ومرة من جهة البصرة، وثالثة التف من الطريق العسكري عند تلول حميرين، ولعدم توفر أجهزة الاتصال كان على المجاهدين ارسال قوة تستطلع الطريق المذكور في الاشاعة، وعملية الاستطلاع تأخذ وقتا وجهداً كبيراً، وتؤخر عمل المجاهدين،

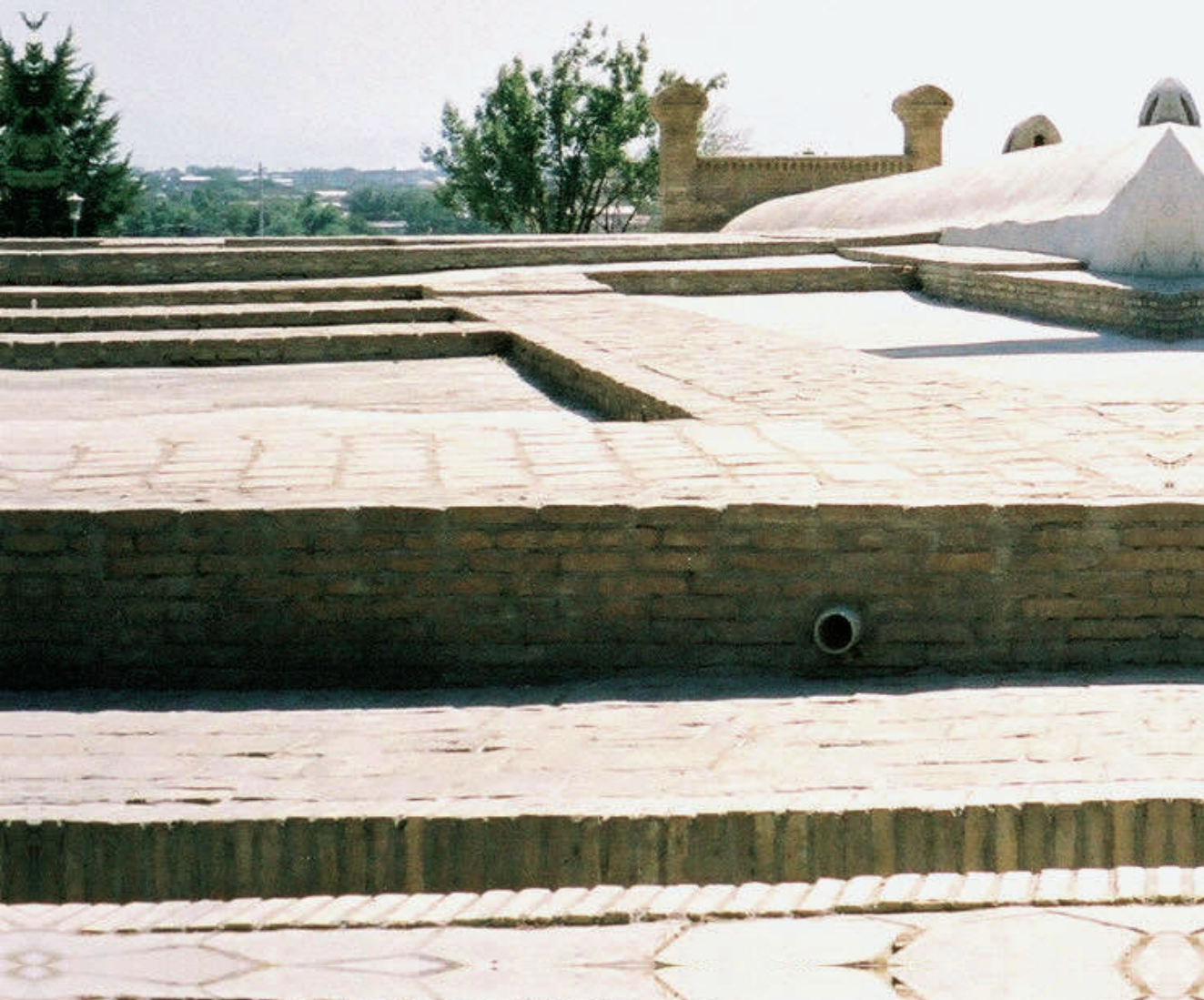
حديث الصورة

الحلقة الأولى



الخواجه نصير الدين الطوسي وأثاره

المهندس الاستشاري تحسين عمارة





خواجه: كلمة فارسية تعني: عظيم، سيد، رئيس، لقب للتجار، لقب للمعلمين، حكيم، استاذ، شيخ محترم، لقب الوزراء الغزنويين والسلاجقة.

ولد الخواجه نصير الدين أبو جعفر محمد بن محمد الطوسي الحكيم العالم الفيلسوف المتكلم، في ١٢ جمادى أولى سنة ٥٩٧هـ ويقابل يوم ١٨ شباط من عام ١٢٠١م، ومن عادة موقع البحث الشهير (كوكل) Google الاحتفاء بالمشاهير والعلماء الذين أسهموا في تاريخ البشرية باختراعاتهم واكتشافاتهم، وفي ١٨ شباط من عام ٢٠١٣ الاحتفال بمرور ٨١٢ عام على ميلاد الخواجه نصير الدين الطوسي (الصورة: الأولى)

كان أصله من جهورد ساوه أحد أعمال قم، وإنما اشتهر بالطوسي لأن ولادته في طوس، وطوس ليست مدينة بل مقاطعة، أو ناحية قال السمعاني: «طوس ناحية في خراسان فيها ألف

الصورة: الأولى





الصورة: الثانية

الذي كان من العلماء، وتعلم عنده مقدمات المنطق والحكمة.

بعد وفاة والده، انتقل إلى نيسابور التي كانت في ذلك الوقت تعج بالعلماء وتزخر بالمدارس، فدرس فيها الفلسفة والقانون في الطب والعلوم الأخرى وخاصة الرياضيات، ثم اجتاحت جحافل جنكيز خان (١٢١٥ - ١٢٢٧م) البلاد الإسلامية ودمرت ما مرت به منها. وكان من تلك الضحايا مدينة نيسابور.

(الصورة: الثانية)

قرية» وقد جاء في كتاب حدود العالم وهو الكتاب الفارسي المؤلف قبل أكثر من ألف سنة والمجهول المؤلف: أن طوس ناحية وفيها أفضية كطوران ونوغان وبروغن ورايكان وبنوادة. وتقع بين الجبال.

درس في طفولته القرآن الكريم، والنحو، والصرف، ومن ثم درس مقدمات الرياضيات عند كمال الدين محمد حاسب، ودرس الفقه والحديث عند والده وجده الذي يُعد من فقهاء ذلك العصر ومحدثيه. ومن أساتذته الآخرين خاله نور الدين علي بن محمد الشيعي



الصورة: الثالثة



الصورة: الرابعة

ولم يكتف المغول بتدمير المدينة بل أعملوا السيف في الناس، فقتل من قتل واستطاع الفرار من استطاع، وكان بين الناجين نصير الدين الطوسي، فهام على وجهه يطلب الملجأ الأمين فوجده في قلاع الإسماعيلية الحصينة. وهي الوحيدة التي استطاعت مقاومة الحملات المغولية، حيث صمدت هذه القلاع سنوات ولم تستسلم، بينما كانت باقي مدن خراسان ومنها نيسابور قد سقطت في أيدي المغول.

حديث الصورة

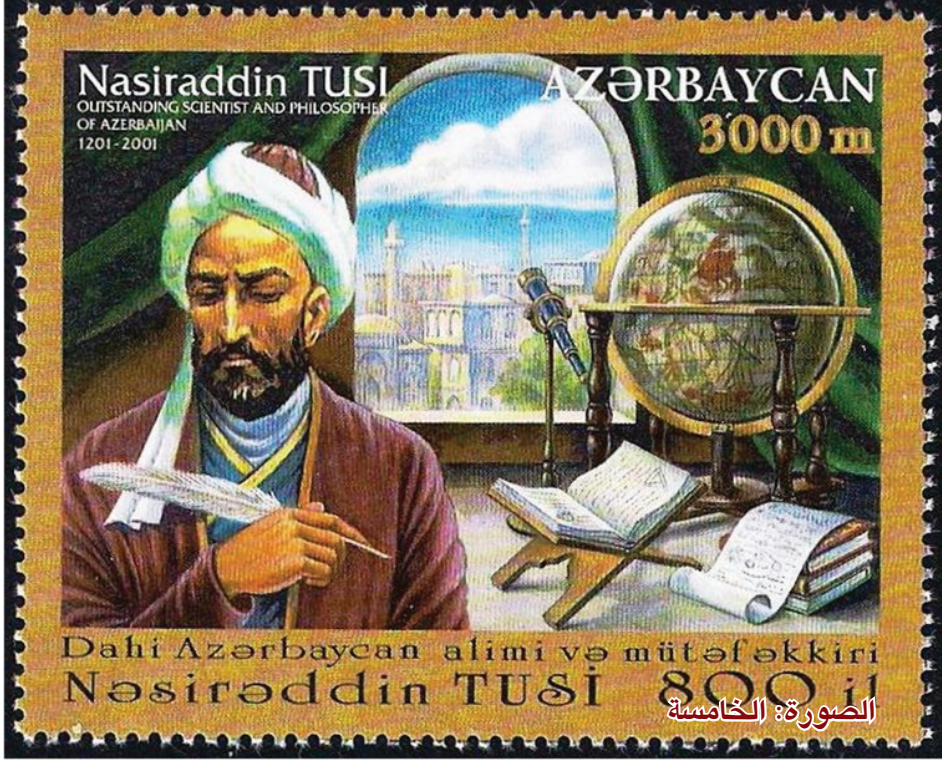
تولى ركن الدين خورشاه، أمر الاسماعيلين، وظل الطوسي معه حتى حملة المغول الثانية بقيادة هولاكو. عندما استسلم ركن الدين لهم في قلعة الموت.

(الصورة: الثالثة والرابعة)

ومع هولاكو سيبدأ برحلة اختلف فيها، وعلاقة علمية سنذكرها لاحقاً.

بلغ صيته الآفاق وخاصة فيما يتعلق بالفلك حتى طبع على طابع بريد



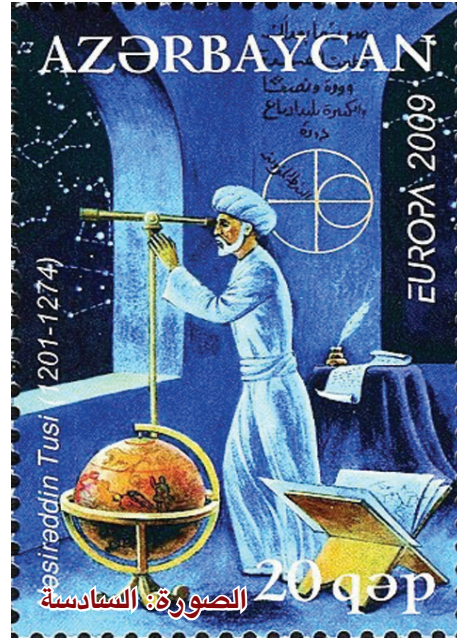


اذريجاني صدر عام ٢٠٠١م وفي خلفه الكرة الأرضية والتلسكوب. (الصورة الخامسة)

وطابع بريدي اذريجاني آخر صدر عام ٢٠٠٩م وهو يراقب النجوم وفي الخلف نظريته في الرياضيات التي سوف تأتي عليها لاحقاً. (الصورة السادسة)

وسميت احدى فوهات القمر بفوهة نصير الدين اعتزازاً بجهوده في علم الفلك. (الصورة السابعة)

كان المفهوم السائد في الوقت الذي عاش فيه نصير الدين الطوسي هو مفهوم



مفاهيم علم الفلك جذريا وانتهت الاعتقاد السائد بان الأرض هي مركز الكون. [نصير الدين الطوسي- خالد العاني ص ٩].

قال تلميذه العلامة الحلي:

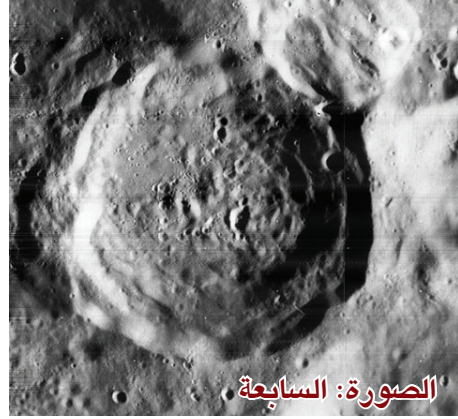
وكان هذا الشيخ محققاً مدققاً عالماً صرفاً متبحراً عميقاً، أفضل أهل عصره في العلوم العقلية والنقلية والرياضية، وله مصنفات كثيرة في العلوم الحكيمة والشرعية على مذهب الإمامية. وكان أشرف من شاهدناه في الأخلاق نور الله ضريحه، قرأت عليه الهيات الشفاء لأبي علي بن سينا، وبعده التذكرة في الهيئة تصنيفه ثم أدركه الموت المحتوم. [طرائف المقال للسيد البرجوردي ٤٤٤/٢]

قال الحر العاملي: المحقق خواجه نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي: كان فاضلاً، ماهراً، عالماً، متكلماً، محققاً في العقليات، له كتب. [أمل الأمل الحر العاملي ٢/٢٩٩]

ليس هذا فقط فله من الشعر أيضاً، ومن شعره العربي فيما نسبه إليه صاحب أمل الأمل:

**كنا عدماً ولم يكن من خلل
والأمر بحاله إذا ما متنا**

**يا طول فنائنا وتبقى الدنيا
لا الرسم يفى لنا ولا اسم المعنى**



الصورة: السابعة

مركزية الارض أي ان الأرض هي مركز الكون انتقد الطوسي هذا النظام وحاول ايجاد بدائل له وحل معدل المسار.

تمكن الطوسي من ابداع طريقة رياضية عرفت فيما بعد بمزدوجة الطوسي نقضت نظرية أرسطو والتي كانت تنص على أن الحركة اما خطية أو دائرية حيث أثبت الطوسي بانه من الممكن ان تنتج حركة خطية من حركتين دائريتين واستعمل هذه التقنية لحل أشكالية النظام البطلمي، ومعدل المسار للعديد من الكواكب. (الصورة الثامنة)

ويعتقد العديد من العلماء بان مزدوجة الطوسي وجدت طريقها إلى مكتبة الفاتيكان بعد فتح القسطنطينية عام ١٤٥٣م لتصل إلى عالم الفلك نيكولاس كوبرنيكوس الذي اعتمد عليها في نظريته الشهيرة مركزية الشمس والتي غيرت

الصورة: الثامنة



وطار في الجو لا يأوي إلى أحد
وغاص في البحر مأمونا من البلل
وأكسى اليتامى من الديباج كلهم
وأطعمهم من لذيذ البر والعسل
وعاش ما عاش أفا مؤلفة
عار من الذنب معصوما من الزلل
ما كان في الحشر يوم البعث منتفعا
إلا بحب أمير المؤمنين علي
سنتحدث في الحلقتين القادمتين عن ما
اشتهر به في مجال الفلك وبناء المراصد.

ومنه أيضاً برواية غيره، وفيها لحن
وخروج على قواعد اللغة وبحور الشعر،
والراجح أن التقصير من الناسخ:
[الخليلي موسوعة العتبات ٣٧٨/١٠]
لو أن عبداً أتى بالصالحات غدا
وود كل نبي مرسل وولي
وصام ما صام صواما بلا ملل
وقام ما قام قواما بلا كلل
وحج كم حج لله واجبه
فطاف بالبيت حاف غير منتعل

السيطرة

بقلم: علي سعدون

بحكم احتكاكنا بالمجتمع،
واستماعنا لمشاكله، ومنها
المشاكل الزوجية، وبشكل
فطري نجد من أنفسنا سعيًا
وراء معرفة أسبابها، ووضع
إرشادات تسهم في حلها أو لا
أقل حللتها.

هنا نريد أن نعرض على
القراء ما نجده سببًا مهمًا في
الخلافات، بل المشاكل الأسرية،
وهو السيطرة، فإنه يتضح لنا من
خلال الحوار مع جملة من الأحبة
أن مشكلته الأسرية تكمن في سعي
الزوجة للسيطرة، وفرض تحكمها
وإرادتها على شؤون الزوج
والأسرة.



المنشأ

يظهر أنّ منشأ ظهور حالة نزوع الزوجة للسيطرة هو أحد أسباب ثلاثة، اللاحق منها أشدّ من سابقه:

أولاً: ضعف شخصيّة الزوج، فهو بطبعه لا يستطيع اتّخاذ القرارات المهمّة للأسرة، ممّا يجعلها تفتقد لمركز القيادة فيها، وبالتالي تجد الزوجة نفسها مضطّرةً لسدّ هذا النقص، فتعمل على اتّخاذ تلك القرارات فتجد من يستمع إليها، ويُنفذ قراراتها، بما في ذلك الزوج، وهكذا حتّى يتنهي الحال إلى سيطرتها وتسلّطها، بل ربّما استغلالها لتلك السيطرة والتسلّط في تحقيق أغراضها الشخصيّة على حساب مصلحة الأسرة والزوج.

ثانياً: إهمال الزوج، قد لا يكون الزوج ضعيف الشخصية، ولكنّه مهمل لمسؤولياته الأسريّة، فتجد اهتماماته تكون خارج منزله، فهو يهتمّ بتحصيله الأكاديميّ -مثلاً- وعلاقاته مع أصدقائه على حساب مسؤولياته الأسريّة، فإذا تعارض عنده -مثلاً- مراجعة الطبيب من أجل صحّة ابنه مع موعد مع صديقه تجده إمّا أن يؤجل زيارة الطبيب من أجل المحافظة على الموعد مع الصديق، أو يذهب للطبيب مع كثير من الامتعاض والسخط واللوم والتوبيخ.

وهذا الحال -أيضاً- كسابقه يدفع الزوجة إلى سدّ الفراغات التي يتركها الزوج، وهكذا تنتهي الحالة بسيطرتها. لكن هنا لا تجد الزوجة طاعةً مطلقةً



تجد الحب، ولا الاهتمام، ولا المشاعر الطيبة، ولا التعاون، ولا التعاطف، فتتحول الأسرة إلى بناء بدون أي روابط، فيكون عرضة للإنهيار مع أول عاصفة تواجهه.

وعلى أية حال، من أبرز سلبياتها أمران:

الأول: ما اتفق عليه كل مختصي علم النفس بأن طبع الرجل بشكل عام أنه لا يحب المرأة المتسلطة، فأول سلبياتها أنها ستفقد حب زوجها.

خصوصاً إذا أدرك الزوج أن الزوجة توظف علاقاتها الخاصة في كسر إرادته وإخضاعه أو أنها تستعين ببعض أفراد أسرته - كأبنائها - في فرض إرادتها عليه؛ لأن أقل ما يمكن أن تجنيه من ذلك هو بدء الزوج بالبحث عن شريك آخر، وقد يصل الحال به إلى قبوله بالشريك الآخر ولو من طريق غير مشروع.

الثاني: أن طبيعة المرأة لا تحب الرجل الذي تتحكم فيه؛ لأن تحكمها به يعطيها شعوراً بضعفه، وعدم الأمان معه، وهو خلاف ما تجده من نفسها وفطرتها من كونها بحاجة إلى رجل قوي تشعر بالأمان معه.

من الزوج، بل تجد منه عناداً وتمرداً مما يجعلها تصطدم بمواجهته بشكل أسرع، وتظهر تبعات السيرة على جو الأسرة بشكل أقرب.

ثالثاً: اعتداد الزوجة بنفسها وقوة شخصيتها، فقد لا يكون الزوج ضعيفاً أو مهملاً، لكن طبيعة الزوجة تريد أن تكون هي من تتحكم به وبأسرتها؛ لشعورها بأنها تفهم الأمور بشكل أفضل، أو أنها أكثر حرصاً على الزوج والأسرة من غيرها.

ومن الواضح أن هذا الصنف أسوء من سابقه؛ لأنهما وفرا للزوجة عذراً في الدخول في السيطرة، وإن لم يوفرا لها عذراً في التمادي فيها، بينما هذا الصنف لم يوفّر للزوجة أي مبرر للسيطرة وفرض إرادتها على الزوج وأسرته ما دام الزوج كامل الأهلية فهو ليس ضعيف الشخصية، ولا مهملاً لمسؤولياته الأسرية.

الآثار

ومن الطبيعي أن تكون لهذه الظاهرة السلبية آثاراً تماثلها في السلب، بل هي بذرة لتفكيك الأسرة بشكل تام وإنهيارها، أو تمضي الأسرة معها عرجاء علية، فلا

بعلمها تمنعت منه كما تمنع الصعبة^(١) عن ركوبها، لا تقبل منه عذراً، ولا تغفر له ذنباً^(٢).

الحلول

لعلّ من الجليّ صعوبة وضع الحلول السحرية لمثل هذه المشاكل المعقدة، والتي تتدخل كثير من التفاصيل في حياتها ورسم حدود طبيعتها. لكنّ ذلك لا يمنع من السعي نحو تقديم إرشادات عامّة عسى أن يُنتفع بها.

أولها: أن يلتفت كلّ من الزوج والزوجة إلى خطورة فسح المجال إلى مثل هذه الآفة في التسلسل إلى حياتهما الزوجية؛ فإنّ معرفة المرض هي أوّل خطى الوقاية منه.

ثانيها: أن تسعى الزوجة في حال كان الزوج ضعيف الشخصية أو مهملاً إلى تشجيعه على تحمّل مسؤولياته، بأن تعزّز ثقته بنفسه، وترغبه بالاهتمام أكثر بها وبأسرتها، ولا تسمح لنفسها في الاسترسال في التصرفات التي تدفعها نحو السيطرة أكثر فأكثر إلى أن تخرج الأمور عن نصابها الطبيعيّ.

١- أي: الخيل التي يصعب ركوبها.

٢- الكافي: ٥ / ٣٢٥ / ح ١.

والأسوء من ذلك أن يدفعها عدم الحبّ له والسيطرة عليه إلى تكوين علاقات غير سليمة، خصوصاً وأنّ وسائل التواصل الاجتماعيّ توفرّ هذا السبيل بشكل مجانيّ، وهنا تبدأ بالدخول في إهمال ما سعت إليه وهو السيطرة على الأسرة والزوج، وتنشغل البال بما هو خارج عنهما، وبالتالي أصبحت الأسرة تفتقد قطبيها، الأب والأمّ.

وقد روي في الحديث الصحيح عن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- في وصف المرأة السيئة: «لا تسمع قوله (أي: زوجها)، ولا تطيع أمره، وإذا خلا بها





ثالثها: أن تحاول جهد الإمكان أن تتعرّف على نفسها أكثر، حتى تدرك ما تحمله نفسها من صفة زميمة، وهي حبّ التسلُّط، وأن تعترف بذلك لنفسها، وتصارحها بها، وتعمل على ترويضها تدريجياً بما تجده منسجماً معها.

رابعها: المصارحة، فإنّه من الحري بالزوج أن يُصارع زوجته بما لا يجده سليماً من تصارفاتهما، ويوضّح لها ما يلزمه الوقوف عنده، وعدم تجاوزه، وقد قيل: إنّ من أساليب ترويض الزوجة العنيدة أهمالها، فتضطر إلى التنازل عن تكبرها تدريجياً.

وكذا ينبغي للزوجة مصارحة الزوج بما لا يليق به من ضعف الشخصية، أو إهمال شؤون الأسرة، وأنها وأسرتها تنتظر منه أن يسدّ النواقص الناتجة عن تخليه عن مسؤولياته.

فإنّ المصارحة العقلانية تكسر الجمود، وتعيد الروح. وهنا ربّما يُظهر الطرف الآخر رفضه للمصارحة بواقعه، ولكنّه في قرارة نفسه يقبله، وسيبدأ بتقبُّله وتغييره عملاً وواقعاً.





كيف يشكل الشباب هويتهم ويطورونها عبر التبادل العالمي

بقلم: أوس ستار الغانمي

العولمة والثقافة العالمية

العولمة هي عملية تزايد الترابط والتكامل بين المجتمعات في جميع أنحاء العالم، وهي تتجلى في العديد من المجالات مثل الاقتصاد والسياسة والثقافة. من خلال العولمة، أصبحت الثقافة العالمية مشهداً متنوعاً يتداخل فيه التقليدي مع الحديث والمحلي مع العالمي. هذا التداخل يمكن أن يُرى في العديد من جوانب الحياة اليومية، من الموسيقى والأفلام إلى الموضة والأدب.

في عصر العولمة والتكنولوجيا المتقدمة، أصبح التفاعل مع الثقافة العالمية أكثر سهولة ووضوحاً من أي وقت مضى. إن الشباب في العالم اليوم ليسوا مجرد متلقين لهذه الثقافات المختلفة، بل هم أيضاً مساهمون نشطون في تشكيلها وإثرائها. يتناول هذا المقال العلاقة المعقدة بين الشباب والثقافة العالمية، وكيف يؤثر هذا التفاعل في تطورهم الشخصي والاجتماعي، وكذلك في تشكيل هوياتهم الثقافية.



ثقافية مختلفة يساعد الشباب على تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي. يتعلمون كيفية التواصل بفعالية واحترام مع الآخرين، مما يزيد من قدرتهم على العمل في بيئات متنوعة ويعزز من روح التعاون والتفاهم بينهم.

٣. فرص تعليمية ومهنية:

تُفتح أمام الشباب فرص جديدة للتعلم والعمل في بيئات دولية. التفاعل مع الثقافة العالمية يمكن أن يؤدي إلى اكتساب مهارات جديدة، مثل تعلم لغات أجنبية أو التخصص في مجالات دراسية معينة تهمهم. هذا التفاعل يعزز من قدرتهم على المنافسة في سوق العمل العالمية ويوفر لهم فرصاً للتقدم المهني.

التحديات المرافقة للتفاعل مع الثقافة العالمية

١. فقدان الهوية الثقافية:

على الرغم من الفوائد العديدة، يمكن أن يؤدي التفاعل المفرط مع الثقافة العالمية إلى تآكل الهوية الثقافية المحلية. قد يشعر الشباب بأنهم مجبرون على التخلي عن تقاليدهم وعاداتهم في سبيل التماشي مع الثقافة العالمية السائدة، مما قد يؤدي إلى شعور بالغربة الثقافية.

دور التكنولوجيا في نشر الثقافة

أدت التكنولوجيا، وخاصة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، إلى جعل العالم قرية صغيرة. لقد وفرت هذه الوسائل منصات للشباب للتواصل مع الآخرين من مختلف الثقافات، وتبادل الأفكار والخبرات بسهولة غير مسبوقة. المواقع الإلكترونية، والمدونات، والفيديوهات، والبودكاست، أصبحت جميعها أدوات للشباب لاستكشاف الثقافات المختلفة وتعلم اللغات والتعرف على تقاليد جديدة.

التأثيرات الإيجابية للتفاعل مع الثقافة العالمية

١. توسيع الآفاق الفكرية:

الشباب الذين يتعرضون لثقافات مختلفة يصبحون أكثر انفتاحاً وتقبلاً للتنوع. هذا التفاعل يعزز من قدرتهم على التفكير النقدي وفهم مختلف وجهات النظر. يتعلمون كيفية التعامل مع الأفكار الجديدة والمغايرة، مما يساهم في بناء شخصياتهم بشكل أكثر توازناً وشمولية.

٢. تعزيز المهارات الاجتماعية:

التفاعل مع أفراد من خلفيات

٢. التضييل والإعلام المزيف:

التكنولوجيا، رغم فوائدها، يمكن أن تكون وسيلة لنشر المعلومات المضللة والصور النمطية عن الثقافات الأخرى. يمكن أن يؤدي ذلك إلى تعزيز الأفكار الخاطئة والتمييز الثقافي، مما يؤثر سلباً على فهم الشباب وتقديرهم للتنوع الثقافي الحقيقي.

٣. الصدام الثقافي:

قد يواجه الشباب تحديات في التكيف مع القيم والمعتقدات الثقافية المختلفة. يمكن أن يؤدي الصدام الثقافي إلى سوء الفهم والنزاعات، خاصة إذا لم يكن هناك جهد متبادل لفهم واحترام الثقافات الأخرى. من الضروري تعزيز الحوار الثقافي والتفاهم المتبادل لتجنب هذه المشاكل.

نماذج من التفاعل الثقافي الناجح

هناك العديد من الأمثلة التي توضح كيف يمكن للتفاعل مع الثقافة العالمية أن يكون إيجابياً ومفيداً. نذكر منها:

١. البرامج التبادلية الأكاديمية:

تشجع الجامعات والمؤسسات التعليمية على برامج التبادل الأكاديمي

التي تسمح للطلاب بالدراسة في دول مختلفة. هذه التجربة توفر للشباب فرصة للتعرف على ثقافات جديدة والانخراط في بيئات تعليمية متنوعة، مما يعزز من فهمهم للعالم ويطور من مهاراتهم الأكاديمية والشخصية.

٢. الفعاليات الثقافية الدولية:

تنظم العديد من المدن والمجتمعات فعاليات ثقافية دولية تجمع بين الناس من مختلف الخلفيات للاحتفال بالفن والموسيقى والطعام والرقص من جميع أنحاء العالم. هذه الفعاليات تعزز من التفاهم الثقافي وتوفر للشباب فرصة للتفاعل مع تقاليد مختلفة بطريقة ممتعة وتعليمية.

٣. المنظمات الشبابية الدولية:

تعمل المنظمات الشبابية الدولية على تشجيع الحوار والتعاون بين الشباب من مختلف الثقافات. من خلال المشاريع المشتركة والورشات التدريبية، يتعلم الشباب كيفية العمل معاً للتصدي للتحديات العالمية مثل التغير المناخي والفقر وحقوق الإنسان.

التفاعل مع الثقافة العالمية يعد جزءاً لا يتجزأ من حياة الشباب في العصر

إن التفاعل مع الثقافة العالمية ليس مجرد تجربة عابرة، بل هو عملية مستمرة تشكل جزءاً من النمو الشخصي والاجتماعي للشباب. بفضل التكنولوجيا والعولمة، أصبحت الفرص للتعلم والتبادل الثقافي أكثر وفرة من أي وقت مضى. من خلال الاستفادة من هذه الفرص بحكمة، يمكن للشباب أن يساهموا في بناء عالم أكثر تفاهماً وتسامحاً، حيث يتم تقدير التنوع والاحتفال به كجزء أساسي من هويتنا الإنسانية المشتركة.

الحديث. هذا التفاعل يمكن أن يكون قوة إيجابية تعزز من تطورهم الشخصي والاجتماعي، وتساعدهم على اكتساب مهارات جديدة وتوسيع آفاقهم. ومع ذلك، من المهم أن يتم هذا التفاعل بحذر ووعي لتجنب التحديات المرتبطة بفقدان الهوية الثقافية والتضليل الإعلامي والصدمات الثقافية. من خلال تعزيز التفاهم المتبادل والاحترام للتنوع الثقافي، يمكن للشباب أن يكونوا عوامل تغيير إيجابية في مجتمعاتهم والعالم بأسره.



الأسبرين

بين العصر الفرعوني والعصر الحديث

بقلم: مسلم عقيل القراغولي

عقارٌ تعددت استعمالاته على نحو مدهش، وتنوعت مراحل نشوئه، معجزةٌ كيميائية صغيرة، لم تأت من العدم، بل هي نتاج رحلةٍ عبر الزمن في الأفعوانية، ومحصلةٌ اكتشافاتٍ عرضية، وتحليلٍ منطقيٍ حدسي. منافسةٌ شرسة بين شركات الإنتاج، وحديثٌ يطول، بين تجربة قسٍّ، وهوايةٍ تاجر، وطموحٍ شخصي، تمازجت هذه الأمور كلها، وخلفت أثرًا لم يكن مُتعمدًا على الإطلاق، ولو لم يكن للصدفة في بعض الأحيان من دور كبير في تطوّر الأسبرين، لما أبصر هذا العقار النور يومًا. فأشخاصٌ وأماكنٌ وأحداثٌ عدّة، امتزجت شيئًا فشيئًا في ما يشبه الفسيفساء الرائعة، ونجحت مجتمعةً في أن تضع بين أيدينا واحدًا من الاختراعات الأكثر روعة التي عرفها التاريخ.

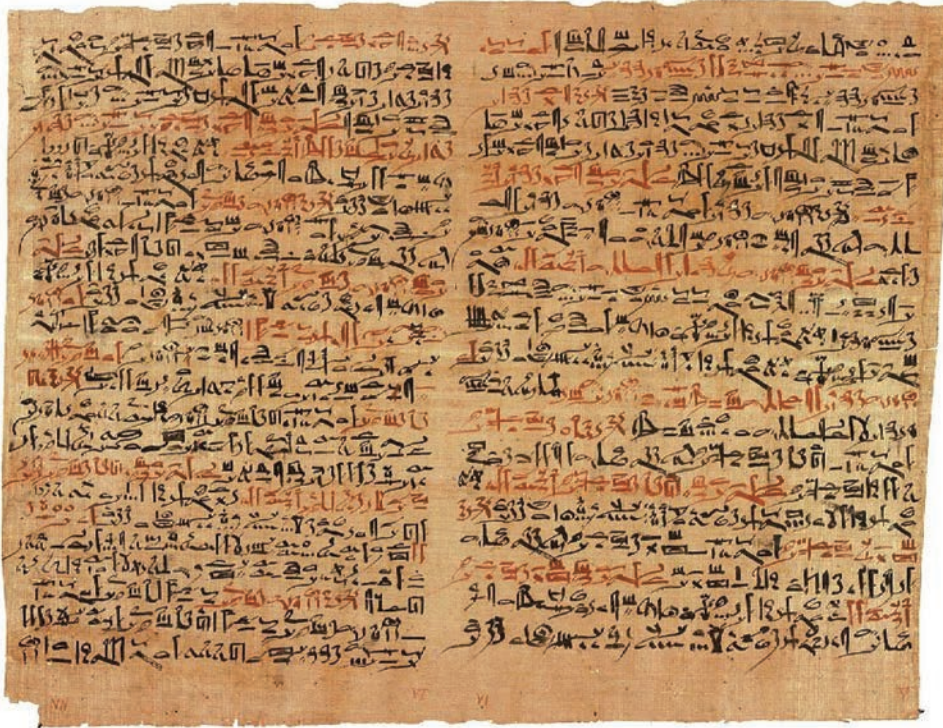


ولا تعجب من بعد هذا إذ تسمعنا نقول: إن الأسبرين، هذا العقار العظيم، لا يشفي من مرض، ذلك أن الألم والحمى عَرَضٌ، فهو يذهب بالعرض، ولكنه لا يذهب بأسبابه، بالمرض.

وتسأل: وماذا يفعل في الجسم؟

وسوف تعجب مرة أخرى، ذلك لأن العلماء، على الرغم من العديد من العقود التي مضت على تداوله بين الناس، لم يتعرفوا على فعله في الجسم إلا حديثاً، ولهذا قصة.

كان المشهور أن الأسبرين لصداع الرأس، ولكن غير المشهور أنه يكاد يكون لكل صنوف الألم التي تعترى الإنسان، فهو يذهب بها، ومن غير المشهور بين الناس استخدامه في الحمى، وله فيها فعّالان، يهبط بحرارتها، ويذهب بألمها، ولعل الأهم من هذا وهذا استعمالاً، يعرفه المصابون بالأمراض الروماتزمية، وله فيها كذلك فعّالان، يهبط بحرارة المفاصل، ويذهب بألامه، ويوقف كذلك تقدم الداء، وهو في هذه الشؤون لا يزال سيد العقاقير.



اكتشف سميث أن البرديتين اللتين ابتاعهما تشكلان كتيبين طبيين بدائيين، يصف أولهما ثمانى وأربعين حالة جراحية، فيما يضم الثاني مجموعة عشوائية من الوصفات العلاجية. كلا البرديتين كان قديماً جداً، ويعود تقريباً إلى العام ١٥٠٠ قبل الميلاد، وقد أوضحت البردية الثانية أن المصريين القدامى استندوا إلى دستور شامل للعقاقير والأدوية يضم قرابة ١٦٠ وصفة علاجية تركز على الأعشاب والنباتات.

ولعل القصة تبدأ عند أدوين سميث، شاب أميركي من هواة الآثار القديمة، هاجر إلى مصر وبدأ عمله بتجارة القطع الأثرية، وكان يتقن اللغة الهيروغليفية والحروف الهيروغليفية التي استخدمها المصريون القدامى. كان يحتفظ بالقطع الأثرية النادرة لدى عثوره عليها ككنز ثمين، وهذا ما حدث في عام ١٨٦٢، يوم ابتاع اثنتين من البرديات البالية لقاء اثني عشر جنيهاً إسترلينياً، فأماط اللثام عن واحد من أكثر الاكتشافات أهمية في تاريخ الطب.

ظلت مهارات وعلاجات المصريين حاجة يسعى وراءها الكثيرون ويستلهمون منها، فتماماً كما استقى المصريون القدامى معارفهم من الحضارة السومرية، شكلت علومهم منارةً استنارت بها الحضارات اللاحقة. فنجد أطباء الإغريق يستخدمون وصفات علاجية شبيهة جداً بتلك التي تصفها الوثيقة، كما وُجد الصفصاف

أحد الأصناف النباتية التي ورد ذكرها في البردية هو الصفصاف، والذي يشكل عنصراً حيوياً من عناصر هذه القصة، لأنه في الواقع يحتوي على المكون الرئيسي للأسبرين. ويُعتقد أن استخدام الصفصاف كعلاج طبي يعود إلى عشرات آلاف السنين، أي قبل عهد المصريين القدامى بزمان طويل. فقد عثر على لوح حجري دونت عليه خصائص

الصفصاف الطبية يعود إلى عهد السلالة الثالثة لملوك أور التابعة للحضارة السومرية التي نشأت حوالي العام ٥٠٠٠ قبل الميلاد في بلاد ما بين النهرين. ويعتقد أن الكثير من الأفكار انتقلت ما بين الحضارة السومرية والحضارة المصرية نظراً للروابط التجارية التي كانت قائمة بينهما، فنجد كلتا الحضارتين استخدمت الصفصاف لنفس الغرض.



حقيقة الصفصاف، عندها بدأت هذه النبتة تستعيد أمجادها من جديد.

إدوارد ستون، رجل علم ورجل دين، كان جالساً تحت ظل شجرة صفصاف زُرعت على ضفة جدول، وفي تلك الاثناء ألهم ستون فلا نعلم ما الذي دفعه إلى وضع قطعة من لحاء الصفصاف في فمه، لكن أياً كان السبب، فقد جعل طائفة من الأفكار الهامة تتدافع إلى رأسه، فما كاد اللحاء يلامس لسانه حتى صدمته مرارته الحادة، وتنبه إلى أن مذاقه مألوف على نحو غريب. وفجأة تبادر الأمر إلى ذهنه، فطعم اللحاء كان مشابهاً لطعم دواء كان الأطباء يستخدمونه في معالجة داء الملاريا المنتشر في ذلك الوقت.

بينها. أشهر أطباء الإغريق وأكثرهم أهمية، هو أبقرط، أبو الطب، والذي استخدم لحاء الصفصاف كدواء مسكن للألام، ما جعل الصفصاف علاجاً رائع الاستخدام ويحتل مكانة راسخة في دستور الأدوية والعقاقير الذي كان معتمداً في العصر الكلاسيكي.

لكن سرعان ما تفكك ذلك العالم وغرق في ظلمات الجهل، فغرق معه جزء لا يستهان به من الحكمة الطبية التي تراكمت على مر آلاف السنين، ووصفات علاجية كثيرة كانت رائجة الاستعمال ومنها الصفصاف، والذي لم يخرج مجدداً إلى النور إلا في القرن الثامن عشر على يد قسّ أعاد اكتشاف





والحق أن هناك، لا مركباً واحداً فعلاً، ولكن أسرة من المركبات، أبوها وأصلها الذي عنه تفرعت، هو حامض عرف بحامض الساليسيليك، الساليسيل مشتق من الاسم الإغريقي لشجرة الصفصاف، وهو ساليكس Salix، ولو أننا أسميناه بحامض الصفصاف ما أبعدنا، ووجدوا لهذا الحامض خواص طبية، إلا أنه كان له مع هذه آثار في الجسم غير طبية. تمثلت مشكلة حمض الساليسيليك الرئيسية في مذاقه المر الكريه، وفي تسببه بالتهاب في الفم والطلق والمعدة إذا ما تناول المريض جرعات كبيرة منه. جربه أشخاصٌ كثيرون مرة واحدة، ثم عزفوا عن إعادة الكرة، لكن في عام ١٨٥٣، كاد عالم فرنسي يدعى جيرهارد، أن ينجح في إيجاد حل لهذه المشكلة.

بدأ ستون بكثير من الحماس يجمع بعض الغصينات المتساقطة من الشجرة، وعمد إلى تجفيف اللحاء ثم هرسه في الهاون، وصنع من هذا المسحوق شايًا، وأعطاه لمريض من عائلته يعاني من الملاريا.

تبين له أن النوبات تضاءلت بشكل ملحوظ، حينها أيقن ستون أن حدسه قد صدق، وأصبح أكثر جرأة، وبدأ يعطي المسحوق لمرضى آخرين، أعطاه لخمسين شخصًا، ولم يفشل قط، وبعد انقضاء خمس سنوات من التجارب الناجحة، شاعت معرفة الصفصاف في أنحاء القارة، وبدأ يستقطب اهتمام العلماء مجددًا، وراحوا يتسابقون على عزل المكون الرئيسي فيه حتى أن هذا السباق بلغ ببعض علماء الكيمياء حد الهوس.



كالآلاف التي تخرج، بل كان ميلاد عقار عظيم، إنه الأسبرين. ولكن للأسف الشديد، جرهارد لم يكن يؤمن بالأساس العلاجي للمركب، كان كيمائياً قحاً، ولم يكن طبيياً، ولم يكن من أولئك الكيمائيين الذين يجرون وراء المركبات الكيماوية التي يصنعونها جديدة، يطلبون ما يحتمل أن يكون بها من شفاء. شعر جيرهارد أنذاك بأن إجراءات تجربته تستغرق الكثير من الوقت وتثير الضجر، فقرر وضعها جانباً.

ومضى ما قارب الأربعين عاماً قبل

كان جيرهارد أستاذاً لمادة الكيمياء، وكان في مختبره يدرس حامض الساليسيليك شتى الدراسات التي يتوخاها عادة كل كيمائي ليزداد عرفاناً بكل مركب جديد، وثار فضوله لمعرفة كيفية تركيبه واكتشاف ما إذا كان بالإمكان تحسين مفعوله من خلال التلاعب بمكوناته. وقد تبين له أن ذرات معينة في هذا الحامض تحك بجدار المعدة، وتسبب الالتهاب المعوي المميت الذي شكل موطن الضعف في العلاج. وبدأ يحاول إبطال العنصر الكيميائي في حمض الساليسيليك المسبب للحموضة الحادة في المعدة.

بدأت أجزاء الأحجية تكتمل!

قام بعدئذ بمحاولة أخرى، باستبدال ذرات الهيدروجين بذرات أخرى تدعى الأستيل، والأستيل نحصل عليه من الخل العادي المعروف، فبدلاً من أن يغلي لحاء الصفصاف بالماء، قام بتخميره في الخل، وكانت النتيجة خروج مركب جديد، ينسب إلى حامض الساليسيليك، وكذلك إلى الخل.

بلورات بيضاء جميلة

ولم يكن هذا خروج مركب جديد



فعال للحمى الروماتزمية والالتهابات، ولا يشتمل على التأثيرات الجانبية المضرة بالمعدة. وفي غضون خمسة عشر عاماً، أصبح الأسبرين واحداً من أكثر العقاقير انتشاراً في العالم.



أن يلتقط كيماوي آخر طرف الخيط الذي انقطع عند جرهارد. كان هذا الكيماوي فيليكس هوفما، كيماوي ألماني، يعمل في شركة باير الألمانية، كان أبوه مريضاً بالروماتزم، وجرب هوفمان في أبيه هذا المركب، مركب جرهارد، خل الساليسيليك، فراعته أنه ذهب بالأم أبيه، وأخبر بذلك رئيسه في الشركة، فلما تحقق من ذلك، سمي هذا المركب الجديد بالاسم الشهير المعروف إلى اليوم، الأسبرين⁽¹⁾، وسجله في براءة تجارية، ومن بعد تسجيله صنعه وأطلقوه في الأسواق، وعمره اليوم ١٢٥ عاماً.

في العام ١٨٩٩، شكل إطلاق الأسبرين حدثاً لا مثيل له وذروة مسار مذهل من التحقيقات والفرص والمشاريع التي تمت جذورها إلى عصور خلت.

كان المستحضر عبارة عن علاج

١. جيء باسم أسبرين (الاسم التجاري) من اسم قديم لحامض الساليسيليك هو حامض سبيري spire، وأضيف حرف (a) في بداية الاسم للدلالة على وجود الأستيتل (الخل)، والحرفان (ين) in في آخر الاسم لتسهيل عملية لفظه، كما جرت العادة مع الكثير من الأدوية في تلك الأونة.

لمدة طويلة، فحتى في المصادر العلمية اليوم تجد أنهم يكتبون (أسبرين) بدلاً من (حامض الساليسيليك الأستيلي)، ولعل الأسبرين هو العقار الوحيد الذي اعتمد اسمه التجاري أكثر من اسمه العلمي.

على الرغم من انتشار الأسبرين، واستعماله على مدى طويل، إلا انه لم يكن معلوماً ما يفعله في الجسم، حتى عام ١٩٧١، فقد وجد عالم انكليزي، جون فاين، إنزيم في الجسم يدعى COX، وهو إنزيم مساعد في تكوين الالتهابات، أو كما يسمونه وسيط التهابي، ووجد أن الأسبرين يمنع من تكوين هذا الإنزيم ويوقف مفعوله بالكامل، وعند إيقاف عمل هذا الإنزيم نحصل على النتائج الآتية:

أولاً، منع تكوين الالتهابات، لأن الأسبرين يعطل الوسيط الالتهابي، والمساعد على تكوين الالتهابات، الإنزيم COX، فيعمل بذلك الأسبرين كمضاد للالتهابات، علماً أن أعراض الالتهاب خمسة، ألم واحمرار وتورم وحرارة وفقدان لوظيفة العضو الملتهب، والأسبرين يمنع من حصول جميع هذه الأعراض كما في التفاصيل أدناه.

جاء باسم أسبرين (الاسم التجاري) من اسم قديم لحامض الساليسيليك هو حامض سبيريري spire، وأضيف حرف (a) في بداية الاسم للدلالة على وجود الأستيل (الخل)، والحرفان (ين) (in) في آخر الاسم لتسهيل عملية لفظه، كما جرت العادة مع الكثير من الأدوية في تلك الآونة.

الاسم العلمي للأسبرين هو حامض الساليسيليك الأستيلي، لأنه مكون من حامض الساليسيليك الذي حصلنا عليه من لحاء الصفصاف، والأستيل الذي حصلنا عليه من الخل، أما اسم أسبرين، فهو اسم تجاري، حصد شهرة أوسع من الاسم العلمي نظراً للثورة التي أحدثها هذا الاسم ولتداوله بين الناس في الجرائد والإعلانات



في القلب، فالأسبرين لا يمكنه منع ذلك الالتهاب، ولهذا السبب لا يعطى الأسبرين لمرضى الحمى الروماتزمية الذين أصيبت صمامات قلوبهم بالتهاب، على عكس التهاب المفاصل، الذي يعطى فيه الأسبرين مفعولاً رائعاً.

سادساً، قرحة المعدة، وخصوصاً عند أخذ الأسبرين بكميات كبيرة على معدة فارغة، فتظهر على المريض أعراض شعور بحرقه في الصدر وأعلى البطن، دليل على تقرح بطانة المعدة. وتفسير ذلك أن إنزيم COX مسؤول عن تكوين الطبقة الواقية في المعدة، الطبقة التي تحمي جدار المعدة من الحامض القوي الذي بداخلها، فبتعطيل إنزيم COX، يقل تصنيع هذه الطبقة الواقية، مما يسبب تآكل جدار المعدة بفعل الحامض شديد التركيز.

سابعاً، سيولة الدم، الأسبرين يؤثر على الصفائح الدموية، وهي خلايا مسؤولة عن تخثر أو تجلط الدم، فعند حصول جرح لوعاء دموي، تلتصق الصفائح ببعضها مكونة خثرة دموية تغلق الجرح وتوقف النزيف. التصاق الصفائح مع بعضها يعتمد على وجود

ثانياً، تسكين الآلام البسيطة، فالألم كما ذكرنا هو أحد أعراض الالتهاب، والذي يتلاشى عند تعطيل إنزيم COX، لكن ليس الألم الشديد، كآلم الذبحة الصدرية، فذلك الم من نوع آخر لا علاقة له بالالتهاب. كذلك وجد أن إنزيم COX مسؤول عن الإحساس بالألم، فيتلاشى الألم بإيقاف هذا الإنزيم عند أخذ الأسبرين.

ثالثاً، خفض حرارة الجسم، وهي كذلك أحد أعراض الالتهاب التي تختفي مع اختفائه.

رابعاً، اللهث، زيادة عمق التنفس، وذلك لان الأسبرين مركب حامضي (حامض الساليسيليك الأستيلي) وعند أخذ كميات كبيرة منه ترتفع حموضة الدم، فيقوم الجسم كوسيلة دفاعية لتقليل حموضة الدم بزيادة معدل التنفس، وذلك لطرح المزيد من غاز ثاني أكسيد الكربون (وهو غاز حامضي) فتنزح حموضة الدم، ونلاحظ هذه العلامة عند أخذ جرعات كبيرة من الأسبرين، فاللهث علامة على حصول تسمم بالأسبرين.

خامساً، الأسبرين لا يؤثر أبداً على قلب، حتى في حال حصول التهاب

لقد بات الأسبرين دواء لكل إنسان، وعلاجاً غير مكلف تطال فوائده أكثر من داء، ولا شك في أنه استغرق وقتاً طويلاً لإثبات جدارته بلقب الدواء العجيب، فقد عرف الأسبرين ماضياً متقلّباً، ورغم ذلك ما كان هذا العقار ليعمر طويلاً ويكشف عن أسراره العلاجية الهامة لولا فضل أولئك الذين عمدوا إلى استغلال قيمته التجارية بكثير من التنافس والقسوة، حتى أنه يصعب علينا تصوّر ما قد تكون عليه الحياة من دونه، وقليلة هي ثمار العبقرية البشرية التي يمكن أن نقول فيها أشياء مماثلة.

إنزيم COX، فعند تعطيله بالأسبرين، لا تلتصق الصفائح ولا تتكون الجلطة الدموية، ولهذا يستخدم الأسبرين كمسيل للدم، ويعطى كذلك للمرضى المعرضين لتجلط الدم، فيكون علاج وقائي.

ما الذي يخبئه المستقبل إذا لهذا العقار البالغ الأهمية؟

من الجلي أن يشكل الأسبرين في المقام الأول موضوعاً لمزيد من الأبحاث. ويتم حالياً التحضير لاختبارات عشوائية واسعة النطاق من أجل تحديد مفعول الأسبرين على السرطان وغيره من الأمراض مع الحرص على توفير إثباتات نهائية حاسمة قدر المستطاع.



كتابات
في الميزان



الموقع الذي
يجمع الأعلام العربية



كتابات
في الميزان



مدونة كتابات في الميزان ..

كتابات يومية حاملة مستقلة

أرسل مقالك لنا

الإطلاع على التفاصيل وحجز مدونتك الخاصة : اضغط هنا

أخبار وتطبيقات

الكتاب

صفحة الكاتب
د. محمد شحات
للإطلاع



مدى مشروعية الاعتراضات على دستورية وجود خبراء الفقه الإسلامي في
مشكلة مشروع قانون المحكمة الإمعامة العليا
لقد أثار مشروع قانون المحكمة الإمعامة العليا المرسل من المحكمة العليا والمالية والإدارة
التي وثابته

لجنة الإرشاد والدعم في
2021/03/05
3057/03/05

مستشفى

الكفيل

التخصصي

تثبيت كسر تهشمي

لشباب مصاب بنزيف

دماغي وكسور متعددة

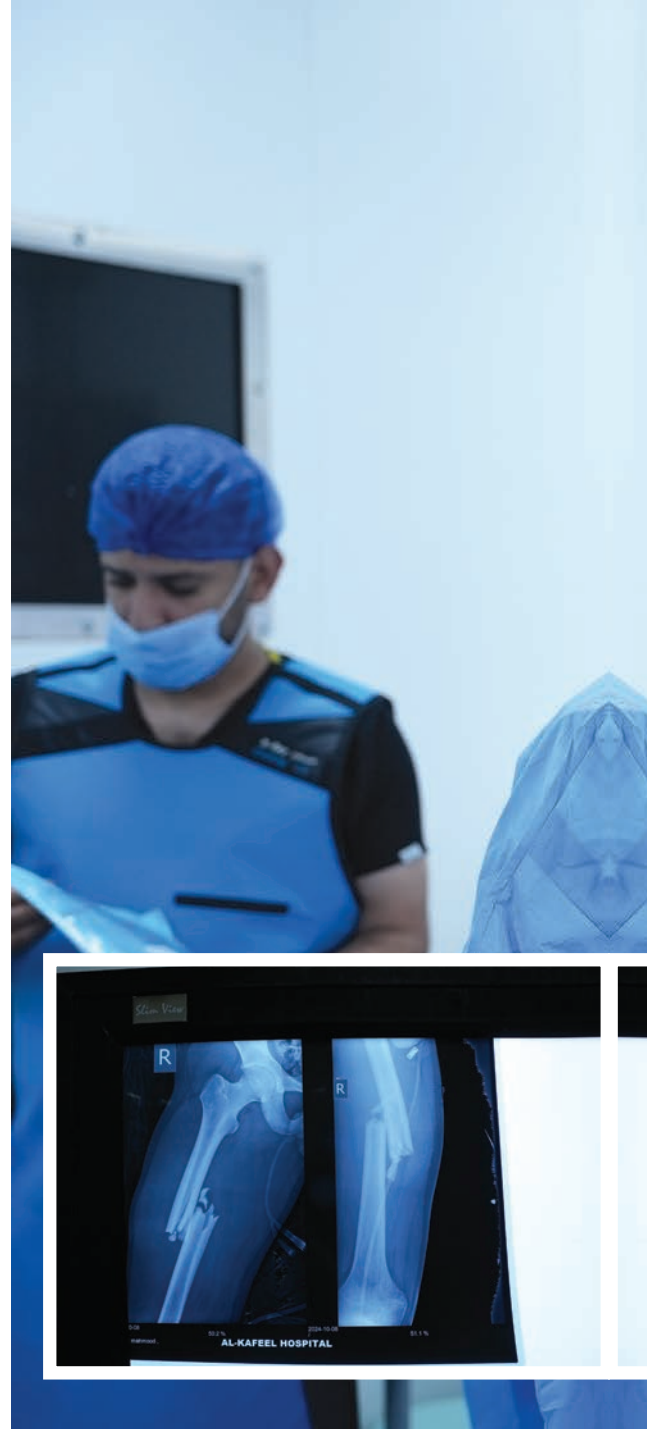
تحرير: رشا الخالدي

أجرى جراح كربلائي عملية تثبيت كسر تهشمي مضاعف بالفخذ، لشاب مصاب بنزيف دماغي وكسور متعددة بالجمجمة والوجه والأنف نتيجة حادث سير، فيما تمت العملية بالتخدير المناطقي لكون الشاب بوضع صحي حرج.

وقال المختص بجراحة العظام والكسور في المستشفى، د. حسام عجمي، أجرينا عملية لتثبيت كسر تهشمي مضاعف بعظم الفخذ لشاب بالعقد الثاني كان قد تعرض لحادث سير ووضعه لم يكن اعتيادياً، وأجريناها تحت التخدير المناطقي.

ووصف عجمي، العملية بأنها من العمليات المميزة، لكون المريض مصاب بعدد من الكسور في عظام الوجه والأنف والجمجمة، فضلاً عن إصابته بنزيف داخل الدماغ وكان يرقد في العناية المركزة.

وذكر عجمي، أننا عمدنا إلى تثبيت كسر عظم الفخذ من خلال فتحة صغيرة جداً، واعتمدنا تقنية الشيش المغلق في تثبيت الكسر، وتمت العملية بنجاح دون حدوث أي مضاعفات.





ثياب المرأة في جنوب العراق

عبد الحسين الساعدي

تختلف الثياب التقليدية للرجل والمرأة في جنوب العراق سابقاً- باختلاف طبقات المجتمع، وكلها معدة بما يناسب بيئتهم، بحيث لا تؤثر على عملهم، وسنتكلم -ها هنا- عن تفاصيل ثياب المرأة في جنوب العراق، ولعلنا نتكلم في قابل الأيام -إن شاء الله تعالى- عن ثياب الرجل الجنوبي.

ثياب البيت

تميل المرأة في البيت لارتداء ثياب تشعرها براحة وسهولة الحركة لقضاء أعمالها البيتية؛ لذا تكون ثيابها بسيطة جداً، تتكون من الملابس الداخلية ثم البجامة، وهي السروال، تلبسه كي لا يُكشف ساقها عند الحركة أو الرياح.

الالتك: وهو ثوب يكون بين الجسد والثياب الخارجية، وتسميه العرب الأوائل بالشعار، ويكون قصير الأكمام، ويصل طوله حتى الساق، دون الركبة بقليل.

الدشداشة: ثم الثوب الخارجي أو الدشداشة، وهي ما تسميه العرب بالدثار، ويكون عريضاً وأكمامه طويلة حتى كف اليد، ويغطي الجسد من الرقبة حتى القدم، ويكون عريضاً لا تبدو منه تفاصيل الجسد في الحركة وأثناء عملها أو عند هبوب الرياح.

ثياب العمل

لا تختلف ثياب الزينة عن ثياب العمل إلا أن الأخيرة عادة ما تكون قديمة نسبياً، ويضاف لها العباءة؛ لأن المرأة في الفرات الأوسط وجنوب العراق لا تخرج من بيتها إلى العباءة السوداء تغطيها من قمة رأسها إلا اخمص قدمها.

العباءة والهدم

العباءة هي الرداء الذي ترتديه النساء فوق ثيابهن، جاعلة قمته أعلى قمة رأسها، وتتميز العباءة العراقية بأن لونها اسود؛ كي لا تلفت الأنظار، وتكون واسعة عريضة وطويلة حتى تغطي كل جسدها ولا تبدو تفاصيله، ولها كمان عريضان واسعان طويلان، والهدم يشبه العباءة بكل التفاصيل إلا أنه يحاك من الصوف.

فائدة: كانت النساء سابقاً يلبسن

الوزار

الوزار: هو شد العباءة بحزام -غالباً ما يكون قطعة قماش- من فوق الخصر بقليل، فتنقسم العباءة إلى قسمين، أعلى وهو الذي يغطي الجذع الأعلى

عباءتين لا واحدة؛ زيادة في الحجاب، وإن صادفها رجل في الطريق فإنها تتنحى جانبا وتجلس، وهي مغطاة بعباءتها حتى يبتعد الرجل فتستأنف طريقها.



إلى أخرى، يلف على الرأس نزولا على الرقبة والشعر؛ كي تحجبه عن الناظرين، وهي لا تنزع إلا عند النوم فقط.

البويمة والجرغد

قطعة من القماش تشد تحت الشيلة نزولاً إلى الجبهة، وعادة ما تشد عند الخروج من المنزل زيادة في الحجاب.

العصّابة

قماش يشبه الشيلة غير أنه أكثر رقة وأطول منها، تكوره المرأة على رأسها تكوير العمامة مع انزال بعضه على رقبتها، وتممره من تحت ذقنها، وهي تشبه العمامة التي يتعمم بها بعض رجال الامازيغ ونساءهم إلا أنها أكثر اناقة ويشترط فيها اللون الأسود، والعصّابة ترتديها نساء الاشراف فقط.

معلومات تاريخية

من المعلوم أن نساء الامازيغ لبسن ثياب الرجال واعتمن بعمائمهم مع شد اللثام كي يتشبهن بالرجال من أجل صد غزو جاءهم بغياب الرجال، فصار رجالهن يشدون اللثام تيمنا بالنصر الذي حققته نساؤهم، وكذلك ينقل بأن أحد قادة المشعشعين في بعض معاركهم لم يكن عنده من الرجال ما يكفي فألبس النساء

من جسدها، والأسفل هو الذي يغطي العجيزة والأطراف السفلى، والوزار يشد من أجل حماية العباءة من الوقوع عند الحركة السريعة أو أثناء العمل، فتجد المرأة الجنوبية في مجالس العزاء الذي يسمى ملاكاة^(١)، وكذلك عند العمل تأتزر المرأة كي تشكل طبقة سميكة على الجزء السفلي من جسمها زيادة في الحجاب، كي لا تحصر الرياح أو حركة العباءة فتبرز تقاسيم جسدها.

ثياب الزينة

قلنا إن ثياب الخروج من المنزل، أو ثياب الزينة لا تختلف عن ثياب العمل إلا من حيث القدم في الأخيرة، غير أن المرأة في وقت راحتها أو حضورها المناسبات الاجتماعية الخالية من الحزن فهي تتزين وتلبس الحلي، وسنذكر -إن شاء الله- بموضوع مستقل ما تلبسه نساء الجنوب والفرات الأوسط في زينتها.

الشيلة

هي قطعة قماش مستطيلة تحاك من قماش خاص تختلف تسميته من واحدة

١ - سمي هكذا؛ لأن النساء عند اللطم في مجالس العزاء تلاقى زميلتها بوجهها أو لأن المعزيات يدخلن إلى مجلس العزاء على شكل مجاميع فتستقبلهن أو تلاقين صاحبات العزاء باللطم و النياحة.



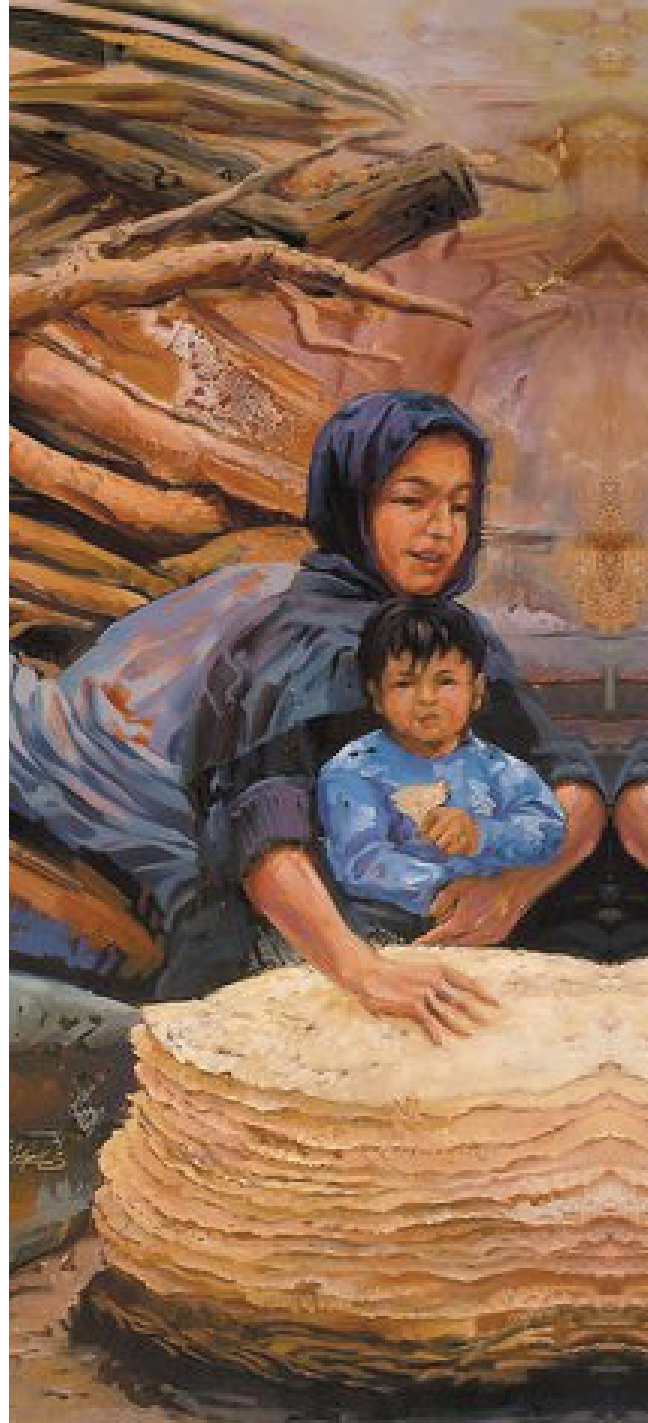
العمائم، وجعل من خلفهن الحيوانات كي تثير الغبار، ثم هجم على اعدائه، فما ان شاهدوا جيش المشعشي الضخم لم يستطيعوا تمييز صفوف الجيش، وظنوه كله رجالا، فذب الرعب بقلوبهم، وانهمزوا أمام جيش المشعشي الذي قوامه نساء منقبات وحيوانات تثير الغبار.

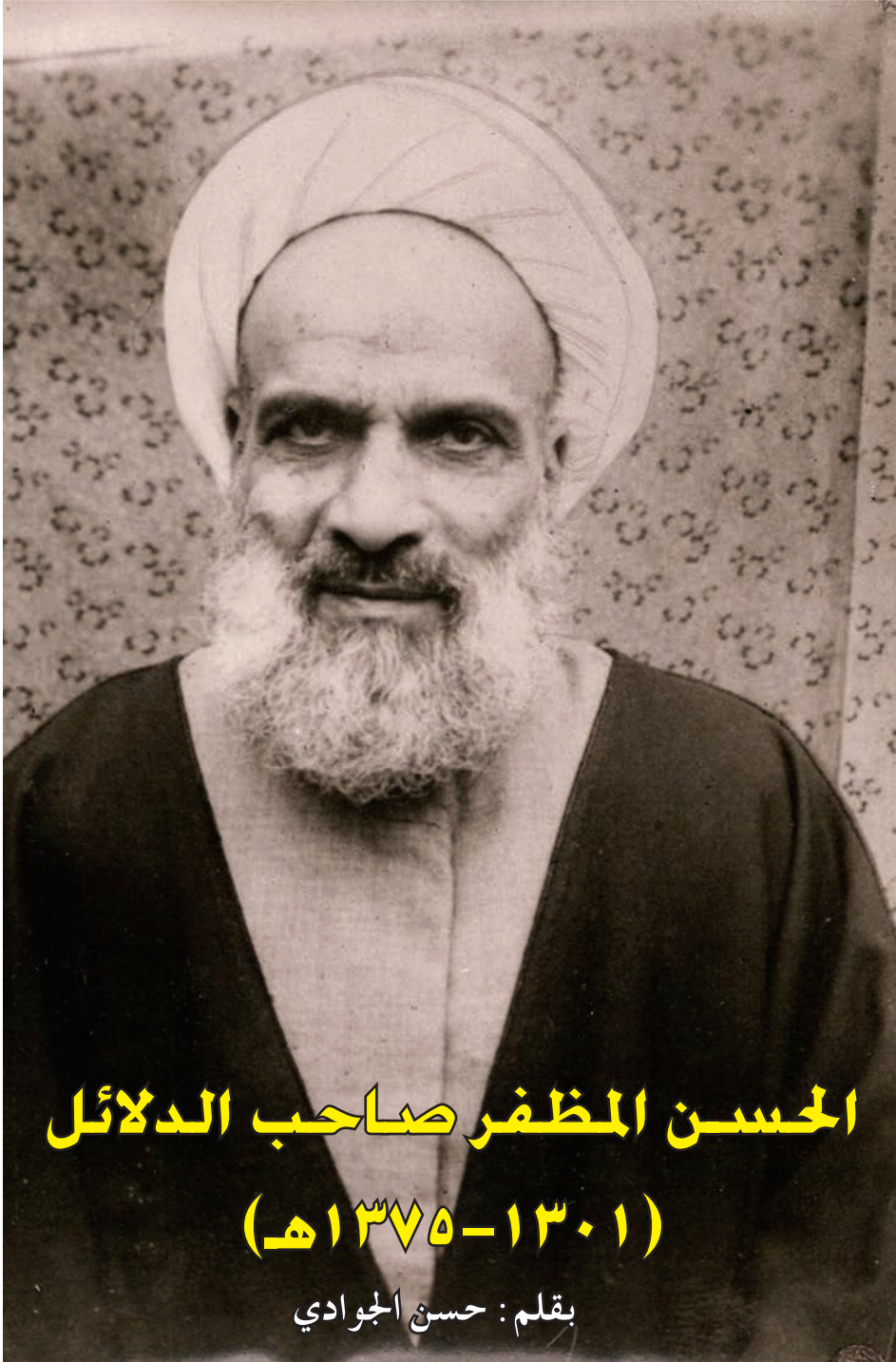
الهاشمي

ثوب رقيق فضفاض ترتديه المرأة الجنوبية والفراتية^(٢) من ذوات النسب أو المقام الرفيع فوق ثيابها وتحت عبائتها، وسمي بالهاشمي نسبة لنساء بني هاشم فهن أشرف نسب وأرفع مقام، وله فوائد منها:

التميز أو حماية الثياب من الأتربة، وللحفاظ على الستر والوقار إن زالت العبادة عن موضعها، ومن أهم فوائده شقه بدل الثياب عند المصائب، فمن الطبيعي عند النساء شق جيبها أو زيق ثيابها عند ما تتحرك عاطفتها حزنا أو غضبا، وبما أن تمزيق الثياب يخالف الحشمة؛ لأنه يكشف عن الثوب الداخلي أو الشعار، الذي قلنا بانهم يسمونه (أتك)، فان السيدات يمزقن جيب الهاشمي بدل جيب الثوب.

٢- عادة ما يطلق لقب فراتي أو فراتية فقط على من يسكن الفرات الأوسط من العراق.





سمعتُ في جلسة طيبة من سماحة السيد محمد صادق الخراسان (دامت بركاته)، شذرات من أحوال شخصيات علمية مميزة، وقد انطبع في ذهني وقتها حديثه عن كتاب دلائل الصدق، وكنت اعرف الكتاب بعنوانه المعروف ومؤلفه المشهور، ولم تحصل فرصة للتعرفُ بشكل جاد على الشيخ محمد حسن المظفر (قدس) ولكن حديث السيد الخراسان واجلاله لهذا العلم الكبير حفّزني ان اسرع في البحث عن هذه الشخصية الفذة، واتطّلع في المصادر التي ترجمت حياته، وادقق في من كتب عنه ولا سيما كلمات أصحابه وقرانه وتلامذته من اعلام الطائفة، فاطلقتُ وأطلتُ النظر في هذا الحقل المعرفي الغني، ولله در اعلامنا الكرام في حثهم على متابعة اسلافهم الكبار وارشادهم لطلاب المعرفة للتواصل مع أصالتهم وتراثهم الشريف.

عمره وسنيّ شبابه الأولى بين التلمذة والمراجعة والمطالعة والتحقيق، فأثمرت فيه ينابيع معرفية جارية إلى يومنا هذا، وامتدّت آثاره العلمية عبر الأجيال، وكان اظهرها دلائل الصدق، الذي صار مرجع الأمة في قضيتها الكبرى اعني بها الإمامة العظمى، ويكتسب الانسان أهميته من شغله وانشغاله، فله درّه ما انتج وما ابدع وما قدم.

المظفرون

المترجم له الشيخ محمد حسن هو ابن الشيخ محمد الذي كان من الفقهاء

الشيخ أبو احمد: هو محمد حسن بن الشيخ محمد من أسرة آل المظفر الكريمة، ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٠١هـ ونشأ طفلاً مميزاً لا يشبه سائر أطفال المدينة، فكان فيهم ولم يكن منهم، يعيشون أجواء المرح واللهو ولكنه يسمو بنفسه وكأنه استأذهم، قد زرعت الحكمة آثارها بوجودانه، وراح يرتسم خطواته نحو المجد بكل اتقان، حتى طوى الشيخ محمد حسن مراحل العمر بحزم وجد، وراح يتنقل لتحصيل دروسه ومعارفه من علمٍ لآخر ومن روضة إلى أخرى، فصرف

والأنشطة الثقافية والعلمية وهو أشهر من أن يعرف بهذه الأسماء، وقد سبق أن نشرت مجلة النجف الظاهرة ترجمة له.

اساتذته

شهد عصر الشيخ المظفر، حركة علمية جادة ومؤثرة، وظهر نخبة من علماء الطائفة، كان لهم الفضل الكبير في ترويج الشريعة وتربية نخبة من الجيل الجديد، وكان لكل واحد منهم أثره في المجتمع العلمي والمجتمع الإيماني، ونال شيخنا المظفر وافر علمه من أولئك الاعلام، مثل: الأخوند الخرساني الشيخ محمد كاظم الأصولي الشهير، والسيد كاظم اليزدي صاحب العروة الوثقى، وشيخ الشريعة الأصفهاني، والشيخ

المرموقين وكان من مراجع التقليد في العراق أيام صاحب الجواهر، وأما الشيخ عبد الله فقد عرف بالفضيلة والتحصيل إلى جانب معرفيته بالزهد والتقوى والصالح.

وللشيخ محمد حسن اخوة اكبرهم الشيخ عبد النبي المظفر، والذي تكفل برعاية اخوته وتنشئتهم من بعد والدهم^(١)، وكان من الشخصيات الفاضلة، واما الأخ الثاني له فهو الشيخ محمد حسين المظفر الذي كان له من الفضل والشأن ما لا يخفى، ومؤلفاته تحكي عن شخصيته، وما الأخ الثالث له فهو الشيخ محمد رضا المظفر، العلامة الشهير وصاحب المؤلفات

١. ينظر: الإفصاح عن أحوال رواة الصحاح: مقدمة تلميذه الشيخ طاهر آل راضي، ص ٢٠٠، ١٧.



للكبير والصغير بصورة لم تفقده قوة الشخصية، وجلال الزعيم، ولطف مزاجه حتى عاد كالزجاجة الصافية التي لا درن عليها أو غبار، وبهذا أخذ بمجامع قلوب مختلف الطبقات ورجال الدين، وقل من حاز على رضا الناس الا هو وافراد يُعدون بالأصابع قد تجردوا عن زهو الحياة وزخرفها، وابتعدوا عن كل ما يوجد الريبة والشك، وتمشى باحتياطه في سيرته حتى لا يكاد ان يتطرق الوهم إلى نفسه، فقد بلغ مرتبة من الصفاء والتجرد أهله ان يرتفع في جوّه الذي زخر بالأصفياء والأولياء ارتفاعاً بيناً.

مؤلفاته

خط يراع هذا العلم الكبير سلسلة من المؤلفات التي سدّت فضاءات المكتبة الإسلامية في العقيدة والجدل وعلم الكلام، كان كل كتاب يضعه في موضعه المناسب، حتى كان لكل سطر كتبه نفعه وفائدته عند اهله، ونذكر من تلك الآثار الرائعة:

١. الإفصاح عن أحوال رواة الصحاح:
- وهو من الكتب الرائعة النادرة في بابهِ ويقع في ٤ أجزاء.
٢. الدرر الفرائد في شرح القواعد، موسوعة فقهية طبعت مؤخراً من قبل

علي آل صاحب الجواهر، ونال علي ايدي هذه النخبة مرتبة الاجتهاد^(٢)، وحاز على إجازة الرواية من شيخ الشريعة، وشيخ المفهرسين آغا بزرك الطهراني.

تلامذته ومن تأثر به

تتلمذ عليه جمع من رواد العلم، منهم: أخواه العالمان البارزان محمد حسين المظفر ومحمد رضا المظفر، ومحمد طه الحويزي، ومحمد طاهر بن عبد الله آل راضي الذي وصف أستاذه بدقة النظر وعمق التفكير والتحقيق وحسن الأسلوب في التفهيم، ومحمد جواد الحكّامي، وقاسم بن حسن آل محيي الدين، وعبد الكاظم الغبّان، والسيد باقر بن علي الشخص^(٣).

تأثر غير واحد من الشخصيات بأخلاق ونبيل وصفات شيخنا المظفر، ونذكر هنا انطباع صاحب الغري قائلاً: عرفته معرفة حقّة، واتصلت بشخصه فوجدته انساناً فذاً قد حصل على الصفات الطيبة والخلال الحميدة، قد نزه عن كل ما يوصم به المرء من زهو وتدليس أو حب للظهور والغطرسة، يتواضع

٢. قادتنا كيف نعرفهم: السيد محمد هادي الميلاني، ج ٥، ص ٣٧٨.

٣. موسوعة طبقات الفقهاء: ج ١٤، ص ٦٦٣.

ومطبوعة تتداولها الأيدي، وتعرض للبيع في مكتبات العراق وإيران، نذكر منها^(٤)، وذكر قصة تأليفه في كتابه فضائل الامام علي(عليه السلام): ومن الخير أن نشير بهذه المناسبة إلى قصة كتاب «دلائل الصدق» للشيخ المعظم الشيخ محمد حسن المظفر الذي لم تحو المكتبة الإسلامية نظيرا

٤. الشيعة في الميزان، محمد جواد مغنية، ص ١٤



العتبة الحسينية المقدسة، وقد كتبت عنه رسالة ماجستير حملت عنوان: (البحث التفسيري في كتاب درر الفوائد في شرح القواعد..) عن جامعة كربلاء لسنة ٢٠٢٢م.

٣. فروع العلم الإجمالي.

٤. حاشية على العروة الوثقى.

٥. رجال السنة في الميزان.

٦. شرح كفاية الأصول

للأخوند الخراساني.

٧. دلائل الصدق لنهج

الحق: اشهر كتبه (قدس)

وهو تحفة خالدة رائعة قدمه

إلى الأمة الإسلامية في

تصحيح مسار العقيدة وبيان

وجه الطائفة الحقّة من بين

طوائف المسلمين، وقد طبع

طبعة قشبية في ٨ أجزاء،

ونال الكتاب ثناء واهتمام

علماء الطائفة، ولأهمية ذلك

نأتي ببعض تلك الشواهد

والكلمات والعبارات:

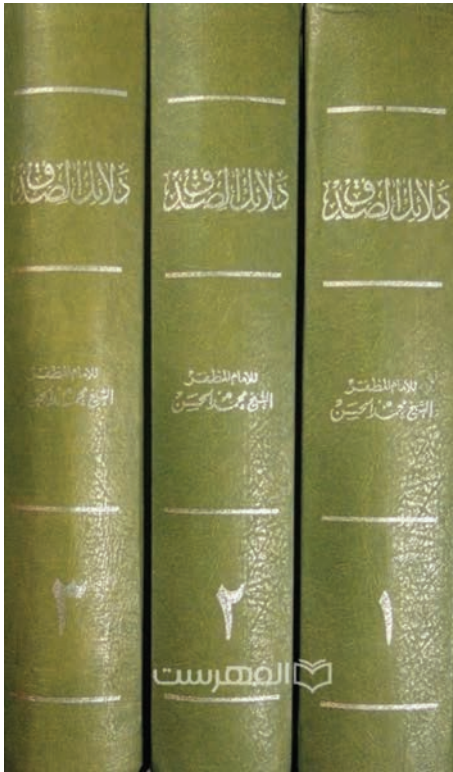
أ. عدّ الشيخ مغنية كتاب

دلائل الصدق من المصادر

الأساسية في العقيدة

الامامية، فقال: وكتب العقائد

المعتبرة عند الشيعة كثيرة،



له. أَلَّفَ العَلَّامةَ الحلي كتابَ «نهجِ الحقِّ وكشفِ الصِّدقِ» أثبت فيه عقيدة الشَّيعة الإمامية بالبرهان، ودافع عنها بما جاء في كتب السُّنة بالذات، فرد عليه الفضل بن روزبهان الأشعري بكتاب أسماه «إبطال الباطل» فجمع الشيخ المظفر الكتابين في كتاب واحد، وردَّ على الفضل، وانتصر للعلامة وزاد عمَّا ذكره العلامة من الأدلة والأرقام أضعافاً مضاعفة، وذكر اسم الكتاب ورقم الصِّفحات التي ينقل عنها، وسمَّى المجموع «دلائل الصِّدق» وهو يغني عن كلِّ كتاب قديم وحديث في هذا الباب^(٥).

٥. فضائل الامام علي^(ع): الشيخ محمد جواد مغنبة، ص ٢٢٠.



و. وصدق تلميذه الشيخ محمد طاهر آل راضي حين وصف الدلائل ب: عديم النظر جمعاً وتحقيقاً وتأسيساً.

الشيخ محمد حسن في عيون الاعلام

١. وصفه الشيخ محمد ابن شيخ الشريعة قائلاً: اعتدت الا اكتب الا ما يترجم شعوري، وابتدئ بارضاء ضميري قبل غيري، فحقاً أقول: انا فقدنا بارتحال شيخنا الأعظم آية الله المظفر أطهر وأطيب وأزكى شخص عرفته في حياتي، وأعتقد أنّ الهيئة العلمية الدينية النجفية والجامعة الإسلامية العامة قد انثلمت بوفاة فقيدنا الأكبر، فقد كان منهلاً لرواد العلم، ومقتدى للمؤمنين، وأباً باراً للمسلمين^(١١).

٢. وصفه الطهراني في الذريعة والطبقات بأوصاف عدة، منها: الشيخ البارع المعاصر، علامة آل المظفر^(١٢)، عالم فقيه ومتكلم بارع من علماء العصر في النجف الأشرف^(١٣).

١١. للاستزادة يراجع مقدمة مؤسسة احياء التراث على دلائل الصدق: ج١، ص١٥٠.
١٢. الذريعة، آقا بزرك الطهراني، ج٢، ص٢٥٨.
١٣. طبقات أعلام الشيعة، آقا بزرك الطهراني، ج١٣، ص٤٤٥.

ب. عدّ فقيه أهل البيت (عليهم السلام) المرجع الكبير السيد محمد سعيد الحكيم^(قدس) كتاب دلائل الصدق ضمن قائمة المصادر الاستدلالية في العقيدة^(١٤).

ج. وقد أشار العلامة الشيخ أصف محسني، إلى دلائل الصدق قائلاً: (وإن شئت أن يزيد يقينك بما ذكرنا فلاحظ تقدمه دلائل الصدق التي كتبها المحقق الشيخ حسن المظفر (رحمه الله) فإنّها كافية للمرام)^(١٥) وفي نفس السياق أحال الرجوع اليه السيد محمد تقي الحكيم^(١٦)، وصاحب الامثل^(١٧).

د. وممن بين أثر الكتاب واهميته الشيخ لطف الله الصافي قائلاً: ورد على هذا الكتاب (إبطال نهج الباطل) بعض الأعلام المعاصرين. جزاه الله عن الحق وأهله. في كتابه دلائل الصدق^(١٨).

٦. في رحاب العقيدة: السيد محمد سعيد الحكيم، ج١، ص٢٨.

٧. صراط الحق في المعارف الإسلامية والأصول الإعتقادية، الشيخ محمد أصف محسني، ج٣، ص٢٠٨.

٨. اصول الفقه المقارن: السيد محمد تقي الحكيم، ص١٥٧.

٩. الأمتل في تفسير كتاب الله المنزل: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ج٤، ص٨٨.

١٠. منتخب الأثر في الامام الثاني عشر: الشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني، ج٢، ص٣٧٨.

هذا القرن، فهو متقدم في علمه، متأخر في زمنه، فأحاط بعلوم الأولين، وزاد عليها ما لا يقبل المزيد. رضوان الله عليه ورحمته، وشكر جهوده المثمرة النافعة، وجعل حظه من الجنان حظَّ الأولياء والصديقين.

٦. ترجم له خير الدين الزركلي في كتابه الاعلام، وقال عنه: محمد بن حسن، بن محمد من آل مظفر، فقيه إمامي نجفي له شهرة^(١٥).

ملامح شخصيته

١. ترك حب الدنيا: من المميزات الظاهرة على شخصية هذا العلم الفريد، ابتعاده عن الدنيا بكل الوانها المباح وغيره، حتى أنه وصل به الحال ان السيد ابو الحسن الاصفهاني كان طلب منه بعض المهام التي تتعلق بالحكم والقضاء وما شابه، ولكنه اكتفى بالدرس والبحث والتدوين وراح يزاول مهامه الاساسية دون ان ينصرف إلى مهام اخرى يرى منها الظهور وربما تقوده إلى غير ما خطط له من حياة هادئة بعيدة عن الاضواء، وقد وصفه غير واحد من تلامذته ببساطة عيشه وزهده في الدنيا وتركه زبرجها

١٥- الاعلام: خير الدين الزركلي، ج٦، ص٩٥.

٢. يقول الشيخ محبوبة: انه من العلماء الأبرار لم يناقش في ورعه وصلاحه للناس فيه أتم الوثوق.

٣. يقول الشيخ حرز الدين: كان عالماً فاضلاً، تقياً ورعاً، تميل إليه جملة من كسبة النجف له الخلق السامي، والأدب الرفيع الواسع مع لين جانب وبشاشة وظرافة، وكان محترماً عند علماء عصره، والوجوه في النجف، وصار إمام جماعة تأتم به في الصلاة والأخيار والصلحاء، كما رجع إليه البعض في التقليد من كسبة النجف وضواحي البصرة.

٤. يقول السيد الأمين: ان الشيخ محمد حسن المظفر قد استقل في البحث والتدريس بعد وفاة السيد محمد كاظم اليزدي، وكان إذا مر في السوق الكبير وهو في طريقه إلى البيت بعد الانتهاء من صلاة الجماعة التي كان يقوم بها في مسجد المسابك ينهال عليه كسبة السوق في تقبيل يده، وكان إضافة إلى علميته وفقاهته شاعراً أديباً^(١٤).

٥. وصف الشيخ مغنية: لأن صاحبه - دلائل الصدق - من أعظم علماء الإمامية في

١٤- الفصل في تاريخ النجف الأشرف: د. حسن عيسى الحكيم، ج٧، ص٣٢٩.

وبشاشته، فكانت تلك المميزات والمؤهلات ادواته للوصول إلى قلوب الناس، فقد مارس حل النزاعات وبسط يده في تفكيك المشاكل وربط الاواصر وتقريب وجهات النظر وانهاء النزاعات والمشاكل التي تحدث في الوسط الاجتماعي^(١٦).

زعامة الدينية

قد عرفت من خلال الكلمات التي مرّت ان الشيخ المظفر لم يكن يهتم للتصدي والظهور، وكان يؤثر العزلة ويكف نفسه عن الاضواء، ولكن شاء القدر ان يكون من المراجع والفقهاء الذين يشار لهم بالبنان، وقويت مرجعيته والتف الطلاب والمؤمنون حوله بعد رحيل السيد ابو الحسن الاصفهاني مرجع الطائفة في زمانه، وطبعت له رسالة عملية بعنوان (وجيزة المسائل)، وصار واحداً من مراجع الدين في النجف الأشرف، وكان السيد أبو الحسن يعينه إلى امامة المصلين في المسجد الهندي لصلاة الظهرين مكانه، ولكن الشيخ أثر على ذلك وتمسك ان يؤم المصلين في مسجد المسابك الذي كان يصلي فيه من قبل والده ثم أخيه الشيخ عبد النبي (رحمهم الله تعالى).

١٦. ينظر: البحث التفسيري في كتاب درر الفوائد في شرح القواعد: ص ١٧.

وزخرفها، وتلك صفات المتقين الذين ما ملكتهم الدنيا ولا جذبتهم الوانها.

٢. اخلاقه وتواضعه: حدثنا من ترجم له عن خلاله وصفاته وسجاياه وحسن خلقه، فكان آية الخلق النبيل، تغمر وجهه ابتسامة الوهج الصادق، وروحية العالم الفذ وقلب المؤمن السليم، بانته على ملامحه سمت الاتقياء وتجلت في كلماته طرائق الاولياء، ومن تلك الآثار ان القارئ لتراثه واخلاقه على حد سواء، يلتمس في نفسه اثر رشحة من رشحات نفسه القدسية، فيكف اذا صادفه الانسان وتلقى علمه منه؟

كانت القلوب تهوي اليه، اذا مرّ بطريق تتسارع اليه الاقدام بالخطوات وتتعالى الاصوات بالصلوات، كان مظهره وصفته تذكر الناس بأولياء الله تعالى، وتلك والله صفة المؤمن الحقيقي الذي تذكر رؤيته بالحق تعالى، وتشدّ قلوب المؤمنين وتزيدهم ايماناً وقناعة بالإسلام ورجالاته وشخصياته الفاضلة.

٣. اعانتته للناس: مارس الشيخ محمد حسن المظفر أنشطة اجتماعية مهمة وذلك لتأثيره الكبير في وجدان المجتمع النجفي، ومحبته المغروسة في قلوب الناس لا سيما البسطاء منهم والكسبة، لوفرة اخلاقه وتواضعه وتسامحه

فيكون مما اتفق عليه الفريقان، وقام به الإسنادان.

٤. انَّ النَّصْبَ أَكْبَرُ الْعُيُوبِ، لِأَنَّ النَّاصِبَ مَنَافِقٌ، وَالْمَنَافِقُ كَافِرٌ، بَلْ أَشَدُّ مِنْهُ، لِأَنَّهُ يُسِرُّ الْكُفْرَ وَيُظْهِرُ الْإِيمَانَ، فَيَكُونُ أَضْرَّ عَلَى الْإِسْلَامِ مِنَ الْكَافِرِ الصَّرِيحِ.

رحيله

بعد ان دَوَّنَ اسمه في سماءِ رجالات الابداع والمعرفة وتربيته لجيل من الشخصيات المهمة والمؤثرة، استجاب لنداء الحق تبارك وتعالى ظهيرة يوم الأربعاء في الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول، سنة ١٣٤٥هـ. وكان يوم رحيله يوم حزن وفاجعة حلت بالمؤمنين ولا سيما العارفين بحقه والمتأثرين بشخصيته، بان ذلك في الموكب الذي نقل جثمانه حيث حضرت الجماهير المؤمنة من كل حذب وصوب، وتعطلت لذلك الاعمال وأغلقت الأسواق وتوقفت الدروس لعشرة أيام متواصلة حزناً على فقيه العلم والتقوى آية الله العظمى الشيخ محمد حسن المظفر^(قدس) ودفن في مقبرته الخاصة في طريق الكوفة.

فوائد وقواعد

حفلت كتبه قدس بمجموعة من الأفكار والاراء المميزة، وهي من جانب مثل القواعد التي يحصل عليها القارئ وتنفعه في موارد ومطالب كثيرة، ومن سافر في بساتين كتبه يجني الثمار ويقطف منها ما يقنع العقل ويربي النفس، ونأتي بشذرات من أقواله وآرائه السديدة:

١. إعلم أنَّه لا يصحَّ الاستدلال على خصمٍ إلا بما هو حجّة عليه، ولذا ترى المصنّف؛ وغيره من علمائنا إذا كتبوا في الاحتجاج على أهل السنّة التزموا بذكر أخبارهم لا أخبارنا.

٢. أن من جملة ما تعرف به وثاقة الرجل وصدقه في روايته التي يرويها: عدم اغتراره بالجاه والمال، وعدم مبالاته. في سبيلها. بالخطر الواقع عليه، فإن غير الصادق لا يتحمّل المضارّ بأنواعها لأجل كذبة يكذبها لا يعود عليه فيها نفع، ولا يجد في سبيلها إلا الضرر!

٣. ان جميع ما روي في مناقب آل محمد(عليهم السلام) وكذا مثالب أعدائهم، حقّ لا مرية فيه، ولا سيما مع روايته عندنا وتواتر الكثير منه،

كتاب

آلة الفوضى

عدنان الياسري

التعريف بالكتاب

من كتب الاجتماع يرصد أضرار منصات التواصل الاجتماعي على المجتمعات، وهو حكاية عن كيفية تحكم خوارزميات وسائل التواصل الاجتماعي في عقول المستخدمين، وعن كيفية تحول خطاب الكراهية من المعبد إلى فيسبوك ويوتيوب. للصحفي الأميركي «ماكس فيشر». ماذا صنعت الخوارزميات بحياة الناس؟ انطلاقاً من هذا السؤال حاول كتاب - بلغت صفحاته ٣٨٩ أن يجيب عنه، محللاً دور وسائل التواصل في تحطيم العالم، حيث لدى

كثير من الناس إحساس غامض بأن وسائل التواصل الاجتماعي ضارة بأذهان الناس وبأطفالهم وبالديمقراطية، بيد أن تأثير

ماكس فيشر آلة الفوضى

كيف تؤثر برامج التواصل الاجتماعي على عقولنا وعالمنا

ترجمة:
جوهر عبد الموفى





الكاتب

ماكس فيشر مراسل معاصر وكاتب عمود دولي مقيم في نيويورك. قام بتغطية الصراعات والدبلوماسية والتغييرات الاجتماعية وموضوعات أخرى من خمس قارات.

لقد غطى الكاتب أحداث العنف المروعة في سريلانكا وميانمار ويقول إنه كان شاهداً على الدور الذي لعبته منصات التواصل؛ مثل: فيسبوك وواتساب ويوتيوب، في إثارة الكراهية وصولاً إلى الإبادة الجماعية.

مضمون الكتاب

على مدار العقدين الماضيين، نمت منصات التواصل الاجتماعي مثل

هذه الوسائل يتجاوز ذلك، وهو أعمق مما يراه الناس.

ويمكن القول ان الكتاب بعنوان ثانوي هو: «قصة كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على عقولنا وعالمنا». تمكن فيشر من الإطلاع على بعض الوثائق المسربة التي ساعدته في رسم سياسة الكتاب إضافة لمعونة تلقاها من بعض الخبراء. كما استطاع فيشر استغلال حسه الاستقصائي لإكمال بعض المعلومات الضرورية لكي تتضح الصورة لدى المتلقي.

نشر الكتاب من قبل دار كويركس البريطانية في ٢٠٢٢.

يقول المؤلف في كتابه

إن هذه المنصات اخترعت الخوارزميات التي تسوق المستخدمين سوقاً إلى تبني الآراء المتطرفة، وفي أحيان كثيرة إلى ارتكاب أفعال متطرفة كذلك.

ويتطرق أيضاً إلى انتشار خطاب الكراهية عبر وسائل التواصل في مناطق كثيرة من العالم، وهو الخطاب الذي تحول إلى أعمال عنف، ويشير إلى العلل التي انتشرت في أجزاء كثيرة من العالم، وبلغت ذروتها أثناء فترة انتشار وباء كورونا، المعروف علمياً باسم (كوفيد ١٩)، والانتخابات الأميركية في ٢٠٢٠ ثم أحداث اقتحام مبنى «الكابيتول» الأميركي في السادس من يناير/كانون الثاني ٢٠٢١ من قبل مثيري الشغب المؤيدين للرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب. ويؤكد المؤلف أن محصلة كل ذلك تمثل في حدوث تحول ثقافي نحو عالم يتم فيه استقطاب الناس، ليس بناءً على المعتقدات القائمة على الحقائق، ولكن اعتماداً على المعلومات المضللة، وإثارة الغضب والخوف.

ثم إن المؤلف لا يكتفي في كتابه بما أشار إليه من شرور وسائل التواصل الاجتماعي، وإنما تناول

فيسبوك وتويتر وانستجرام ويوتيوب وغيرهم، لتصبح قوة مهيمنة ومؤثرة في الثقافة العالمية، وفي كتابه «آلة الفوضى»، يوضح المؤلف ماكس فيشر كيفية حدوث هذا راصداً الضرر الذي لحق بالمجتمع بسبب هذه المنصات.

اعتمد المؤلف في كتابه ذي العنوان الفرعي، «قصة كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على عقولنا وعالمنا»، على وثائق مسربة من بعض مؤسسات وسائل التواصل مثل: فيسبوك، وهي وثائق توضح سياسات المنصة، وهي عبارة عن عروض تقديمية «باور بوينت» وجدول بيانات، وردود متناثرة على مسائل جيوسياسية معقدة، بالإضافة على كتيبات إرشادية ذات قواعد متناقضة، كما استشهد ببعض الخبراء والأكاديميين والمبلغين عن المخالفات، إلى جانب تحقيقاته الاستقصائية. وبعد سنوات من العمل الصحفي الميداني الذي غطى مساحات واسعة من العالم، يسعى ماكس إلى سرد القصة المؤلمة والمثيرة للقلق، والمتمثلة في استغلال منصات وسائل التواصل العالمية الشهيرة؛ مثل: فيسبوك وتويتر ويوتيوب، لحالة الضعف النفسي التي تعترى كثيرين

وعلى اثر ذلك الخطاب فإن ميانمار قد تحولت وبسرعة إلى بلد متصل بالإنترنت، حيث ارتفعت معدلات الاتصال بالإنترنت في الفترة من ٢٠١٢ إلى ٢٠١٥ من أقل من ١٪ إلى ٤٠٪، وكان ذلك وبشكل عام عبر الهواتف الذكية رخيصة الثمن. وقد لعبت كبرى منصات التواصل الاجتماعي - فيسبوك خاصة - دورا كبيرا في ذلك، وعبر اتفاقات معينة مع شركات محلية.

وفي أثناء مهمته الصحفية إلى ميانمار أوائل ٢٠١٤ لاحظ أن النقاشات بشأن الأوضاع السياسية في البلاد، قد تحولت إلى منصات التواصل الاجتماعي، خاصة فيسبوك ويوتيوب.

وأوضح أنها كانت نقاشات متطرفة إلى حد كبير، حيث امتلأت تلك المنصات بالخطابات العنصرية وأحاديث نظريات المؤامرة، وأصبح الخطاب الذي يتحدث عن أقليات عرقية خائنة واسع الانتشار. ويورد المؤلف في كتابه تفاصيل عن دور الراهب البوذي ويراثو، في تفشي خطاب الكراهية عبر منصات وسائل التواصل، وكان هذا الراهب قد أودع السجن سنوات بسبب خطابه الديني المفعم بالكراهية، بيد أنه وجد ضالته في وسائل التواصل بعد إطلاق سراحه ضمن عفو عام في البلاد.

-أيضا- قصص وحكايات العديد من الأبطال الآخرين داخل هذه المنصات وخارجها، الذين قرعوا ناقوس الخطر، وكشفوا الغطاء عما كان يدور خلف الأبواب المغلقة لتلك الشركات العملاقة. يعطي الكاتب حيزا لما سماه بحالة أو نموذج ميانمار، ويتساءل: ما الذي يحدث عندما يتحول مجتمع بكامله فجأة من حياة خالية من وجود منصات وسائل التواصل الاجتماعي، إلى أخرى تسيطر عليها هذه الوسائط بالكامل؟ ويجب هوعن هذا السؤال بما حدث في ميانمار عندما دخلتها الإنترنت، ويشير إلى خطاب الرئيس التنفيذي لغوغل لمجموعة من الطلاب هناك في ٢٠١٣ بقوله «الإنترنت سيحدث تغييرا كبيرا في حياتكم وسيكون من المستحيل العودة إلى ما قبل ظهور الإنترنت.. الإنترنت سيضمن لكم أن يصبح التواصل والتمكين هما القانون والممارسة السائدين في بلادكم». ويضيف بأن القيادات السياسية في ميانمار سارت على هدى وجهة نظر شميدت سفير «وادي السليكون» إلى البلاد، حتى ان الصحيفة الرسمية هناك كتبت أن، «من ليس لديه حساب على فيسبوك هو شخص يشبه تماما من ليس له عنوان منزلي».

ثم إن الراهب ويراثو وبعد أن كان يسافر كثيرا عبر البلاد لإلقاء خطابه الدينية المثيرة، انضم بسرعة إلى جمهوريتي فيسبوك ويوتيوب، ولم يعد بحاجة للتنقل من معبد إلى معبد لينشر الكراهية، وأصبح بإمكانه أن يصل دون انتقال إلى مجموعات هائلة من المتابعين لحساباته في فيسبوك ويوتيوب. وقد استهدف



ثم خصص المؤلف حيزا للحديث عما أسماه «فضيحة مصممة الألعاب»، حيث يسرد لنا جانباً خطيراً من جوانب الفوضى التي تصنعها هذه الماكينة المسماة بمنصات وسائل التواصل الاجتماعي. و«فضيحة فتاة الألعاب» وهو الاسم الذي شاع عن هذه الواقعة في أوساط رواد وسائل التواصل في أميركا والغرب، بدأت بما نشره مبرمج الحاسوب إيرون غوني في مدونته عن علاقته الغرامية السابقة مع مصممة الألعاب الشهيرة كوين، وبلغ حجم المنشور ١٠ آلاف كلمة وتضمن تفاصيل عن تلك العلاقة، إلى جانب اتهامات بأن كوين قدمت جسمها لكاتب صحفي مقابل أن ينشر مقالات عن أعمالها. وقد وجدت تلك التفاصيل طريقها إلى منصات وسائل التواصل الاجتماعي، ودار بشأنها نقاش تضمن كثيرا من الهجوم على مصممة الألعاب. وفي رأي المؤلف فإن نموذج «فضيحة مصممة الألعاب» تجاوز استهداف شخصية كوين، وأصبح يرمز وبشكل مباشر إلى حالة التطرف التي تعترى رواد منصات التواصل الاجتماعي، التي كثيرا ما تسببت في تحطيم حياة كثيرين، خاصة في المجتمع الأميركي، وهي الحالة التي وضعت حدا فاصلا ما بين الفضاءات

ويراثو الأقلية المسلمة في البلاد، ونشر عنها الشائعات ووجه لها الاتهامات التي لا أساس لها، التي انتشرت كالنار في الهشيم عبر منصات التواصل الاجتماعي. ويشير المؤلف بأصابع الاتهام في كل ذلك إلى منصات التواصل الاجتماعي، خاصة فيسبوك، ويورد أن أحد الأساتذة في جامعة «ستانفورد» لاحظ انتشار دائرة منشورات فيسبوك التي تحمل مضمونا يحض على الكراهية، وتواصل مع مديري المنصة الذين أخبروه أن الشركة لا توظف سوى شخص واحد لمراقبة وضبط المحتوى المنشور.

وأمام هذه الأوضاع تواصلت السلطات مع فيسبوك لحظر بث منشورات الكراهية، حتى لا تتسبب في المزيد من العنف والفوضى، لكن باءت محاولاتها بالإخفاق. ومع ذلك استمرت أعمال العنف والفوضى فاضطرت السلطات في ميانمار إلى حظر الوصول إلى منصة فيسبوك، الأمر الذي أسهم في تخفيف حدة الاضطرابات العرقية في البلاد. وبعد أيام من اتصال السلطات بإدارة فيسبوك، ردت الأخيرة على الاتصال، بأنها لا تقوم بحظر المحتوى المثير للكراهية، بل تحتج على حظر السلطات لمنصتها.

في كتابه «آلة الفوضى» وقائع فيلم «٢٠٠١: رحلة فضائية» ففي هذا الفيلم الذي عرض في ١٩٦٨ يقتل حاسوب عملاق رواد فضاء كانوا على متن مركبة فضائية متجهة نحو كوكب المشتري، ويسعى في كتابه هذا إلى تقديم الأفكار التي تعيننا على إصلاح التقنية قبل أن تخرج عن نطاق سيطرتنا. ومن ثم يركز على دور الخوارزميات في استغلال مشاعر الغضب، وإسهام المنصات في تعزيز الاستقطاب الذي يأتي بمزيد من المستخدمين إلى منصاتنا، الأمر الذي ينعكس بدوره في ارتفاع عائدات الإعلانات، ويقدم التفاصيل عن تطور التقنيات السلوكية التي تكذب ادعاءات ممثلي وسائل التواصل، بأن مؤسساتهم لا تقصد التلاعب. لذلك فإن أحد أهم الأسرار المعروفة أنه «لا أحد يعرف تماما كيف تعمل الخوارزميات التي تتحكم في وسائل التواصل الاجتماعي». وتوصل المؤلف إلى أن جذر المشكلة يتمثل في العقلية غير الأخلاقية والموجهة نحو الربح التي ينسبها إلى قادة وادي السيليكون، الذين يعملون تحت عباءة «حرية التعبير المطلقة، والخوارزميات الشيطانية المصممة لزيادة تفاعل المستخدمين».

الرقمية والفضاءات غير الرقمية، وما بين الثقافة وثقافة الإنترنت.

ويضيف المؤلف، أن نموذج «فضيحة مصممة الألعاب» دشّن نمطا جديدا من السياسة قائم على السمات الأساسية لوسائل التواصل الاجتماعي مثل: الثقافة الرقمية الخاصة بأولئك الشباب العدميين، وأحلام وادي السيليكون بما يعرف بالقوة التدميرية.

ويعتقد ماكس فيشر أن فضيحة مصممة الألعاب في ٢٠١٤ وضعت اللبنة الأولى لما سيأتي بعدها من عنف لفظي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة بعد وصول الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب إلى سدة الحكم في ٢٠١٦، وظهور ما عرف بعد ذلك باسم «تيار الترامبية». ويضيف أن نموذج فضيحة مصممة الألعاب، وما تلاه يمكن عزوه إلى ما يمكن تسميته بحالة انتقام الشباب والأولاد الذين أصبحوا يقضون جل حياتهم على الإنترنت، من الحياة الأميركية التي لم تهتم بهم وتركتهم فريسة للضياغ، ينتقمون من كل من يجدونه على منصات وسائل التواصل التي اتخذوها ملاذاً تدربوا فيه على إلقاء اللوم على الآخرين. وفي الختام فإن الكاتب يستحضر

يتصل بتدخل الخوارزميات في حياة الناس.

وقيل أيضًا: إن الدروس المستفادة من كتاب ماكس هي أن البشرية بحاجة على أن يصبح أفراد المجتمع قادرين على مقاومة الجهود التي تسعى إلى نشر الفوضى، وأن هناك العديد من الوسائل للقيام بذلك في حال توفر الإرادة السياسية، وفي حال عدم تدميرها بواسطة «ماكينة الفوضى».

وقيل أيضًا: الناقدة الأميركية جوليا كلين، في مقال عن الكتاب نشرته في موقع جامعة «جون هوبكنز»: إن المؤلف يورد بيانات وحكايات قاتمة، ويشير إلى تورط منصات التواصل الاجتماعي في العديد من موجات العنف والاضطرابات السياسية في كل من أوروبا، وآسيا، وأميركا اللاتينية والولايات المتحدة. وحسب كلين فإن المؤلف يوضح أن مواقع؛ مثل: فيسبوك وتويتر وريديت ويوتيوب، لا تستقطب الخطاب السياسي وتفريخ نظريات المؤامرة فحسب، بل هي تعمل على إبراز المحتوى المتطرف، وتسمح للمجانين الذين كانوا في معزل من الالتقاء ببعضهم البعض.

اقتباس من الكتاب

مثلما أسهمت عمليات البث الإذاعي المليئة بالكراهية في إثارة الإبادة الجماعية في رواندا عام ١٩٩٤، أدت أيضا منشورات فيسبوك، بناء على التحيزات القائمة، إلى مذبحه مسلمي الروهينغا في ميانمار، كما أطلقت العنان للعنف ضد المسلمين في سريلانكا، وأعمال شغب مناهضة للاجئين في ألمانيا، فضلًا عن تأجيجها لمظاهرة شارلوتسفيل العنيفة لعام ٢٠١٧ في الولايات المتحدة، وكذا هجوم ٦ يناير ٢٠٢١ على مبنى الكابيتول. ولا تبدو هذه الظواهر المتنوعة مجرد نتيجة للمعلومات الخاطئة والتصريحات التحريضية التي ينشرها المتعصبون على وسائل التواصل الاجتماعي، لكنها قد تعكس وجود خطة مقصودة تستهدف حشد الجمهور نحو أهداف محددة.

قيل في الكتاب

قيل: إن الطريقة التي يربط بها المؤلف بين موضوعات: الطغاة، والحروب، والاضطرابات، وأعمال الشغب المفاجئة، والجماعات الراديكالية الجديدة التي تؤمن بشكل كبير بما يعرف بنظريات المؤامرة، هي طريقة مقنعة إلى حد كبير، وقادرة على إبعاد أي شكوك حول ما

الناصحون

موقف الإمام الحسين من نصح الناصحين

الشيخ علي الغزي

قال: نعم، لم أخرج من الكوفة حتى قُتِلَ مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة، فرأيتهما يجران بأرجلها في السوق».

وفيه نقطتان:

النقطة الأولى: رجل يطلبه الإمام

الحسين -عليه السلام-

حينما قرَّب الأسيديان من ركب الإمام -عليه السلام- رأيا رجلاً قادمًا من الكوفة، وكان طريقه باتجاه ركب الإمام -عليه السلام- فلما رآه الإمام -عليه السلام- أوقف الراكب يريد أن يستعلم خبر الكوفة من ورائه، إلا أن الراكب لما لاحظ انتظار الإمام -عليه السلام- له عدل عن الطريق الذي يتَّجه نحو الإمام الحسين -عليه السلام- وركبه إلى غيره. والظاهر أنَّ السبب في عدوله وابتعاده عن ركب الإمام -عليه السلام- هو أنه لم يرد أن يخبر الإمام -عليه السلام- بما رآه في الكوفة من قتل مسلم وهانئ وما جرى عليهما.

تتمة نصح الأسيديين

تقدّم في الحلقة السابقة نقل النصّ الذي تناول نصح الأسيديين، والتعريف بهما، وتوضيح جملة من مقاطعه، وبقي الكلام في بقيتها، وهي:

المقطع الثاني: قول الأسيديين: «فلما

دنونا منه إذا نحن برجل من أهل الكوفة قد عدل عن الطريق حين رأى الحسين، قالوا: فوقف الحسين كأنه يريد، ثم تركه، ومضى ومضينا نحوه.

فقال أحدنا لصاحبه: اذهب بنا إلى هذا فلنسأله، فإن كان عنده خبر الكوفة علمناه، فمضينا حتى انتهينا إليه، فقلنا: السلام عليك.

قال: وعليكم السلام ورحمة الله.

ثم قلنا: فمن الرجل؟

قال: أسديّ.

فقلنا: فنحن أسديان، فمن أنت؟

قال: أنا بكير بن المتعبة، فانتسبنا له.

ثم قلنا: أخبرنا عن الناس وراءك.

قائلاً: «ولقي الحسين ومن معه رجل يقال له: بكر بن المعنقة بن رود فأخبرهم بمقتل مسلم بن عقيل وهانئ، وقال: رأيتهما يجران بأرجلهما في السوق»^(٣).

لكن ذلك خلاف ما هو مذكور في ما نقل في كتاب أبي مخنف^(٤).

المقطع الثالثة: قول الأسديين: «قالا: فأقبلنا حتى لحقنا بالحسين، فسأيرناه حتى نزل الثعلبية ممسياً، فجنّاه حين نزل، فسلمنا عليه فردّ علينا، فقلنا له: يرحمك الله، إنّ عندنا خبراً، فإن شئت حدّثنا علانيةً، وإن شئت سراً.

قال: فنظر إلى أصحابه، وقال: ما دون هؤلاء سرّ.

فقلنا له: رأيت الراكب الذي استقبلك عشاء أمس؟

قال: نعم، وقد أردتُ مسألته.

فقلنا: قد استبرأنا لك خبره، وكفيناك

مسألته، وهو امرؤ من أسد منا، ذو رأي

وصدق، وفضل وعقل، وإنّه حدّثنا أنّه لم

يخرج من الكوفة حتى قُتل مسلم بن عقيل

وهانئ بن عروة، وحتى رأهما يجران في

السوق بأرجلهما.

فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون! رحمة

ولعلّ هذا الركب أدرك أنّ الكوفة مقبلة على خطب جليل فأراد أن يخرج منها، وأن لا يشارك فيه.

النقطة الثانية: أنّ الأسديين لما رأيا ما جرى بين الإمام -عليه السلام- والراكب، توجّهوا نحو الراكب وعرفوا عن نفسيهما، وهو كذلك فعل، واتّضح أنّه أسدي أيضاً، وأنّ لهما معرفةً مسبقةً به، فسألاه عن خبر الكوفة فذكر لهما ما جرى على مسلم وهانئ.

وهنا أمران:

الأول: أنّ الأسديّ الذي ابتعد عن الامام -عليه السلام- متجنباً للقاءه، سمّاه الطبريّ في النصّ المذكور بـ(بكير بن المثعبه)، وكذا في نصّ أبي مخنف^(١)، وسمّاه البلاذريّ بـ(بكر بن المعنقة)، وقال الشيخ المفيد: «بكر بن فلان»^(٢)، ولم يسمّه ابن كثير مع أنّه نقل الخبر أيضاً، ولم نقف على ترجمة للرجل في كتب الرجال والتراجم.

الثاني: أنّ البلاذريّ نقل أنّ الإمام الحسين -عليه السلام- التقى بالأسديّ القادم من الكوفة، ولم يتجنّب، وقد أخبره الأسديّ بما جرى على مسلم وهانئ،

٣ - أسباب الأشراف: ٣ / ١٦٨.

٤ - مقتل الحسين -عليه السلام- لأبي مخنف: ٧٥.

١ - مقتل الحسين -عليه السلام-، لأبي مخنف: ٧٥.

٢ - الإرشاد إلى معرفة حجج الله على العباد: ٢ / ٧٤.

الله عليهما، فردّد ذلك مراراً.

فقلنا: ننشك الله في نفسك وأهل بيتك إلا انصرفت من مكانك هذا؛ فإنه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شيعة، بل تتخوّف أن تكون عليك!

قال: فوثب عند ذلك بنو عقيل بن أبي طالب.

قال أبو مخنف: حدّثني عمر بن خالد، عن زيد بن عليّ بن حسين، وعن داود بن عليّ بن عبد الله بن عباس، أن بني عقيل قالوا: لا والله لا نبرح حتّى ندرك ثأرنا، أو ندوق ما ذاق أخونا.

قال أبو مخنف: عن أبي جناب الكلبيّ، عن عدي بن حرملة، عن عبد الله بن سليم والمذري بن المشعل الأسديين، قالوا: فنظر إلينا الحسين، فقال: لا خير في العيش بعد هؤلاء.

قالا: فعلمنا أنّه قد عزم له رأي على المسير.

قالا: فقلنا: خار الله لك!

قالا: فقال: رحمكما الله!

قالا: فقال له بعض أصحابه: إنك -والله- ما أنت مثل مسلم بن عقيل، ولو قدمت الكوفة لكان الناس إليك أسرع.

قال الأسديان: ثمّ انتظر حتّى إذا كان السحر قال لفتياناه وغلماّنه: أكثروا من الماء فاستقوا وأكثروا، ثمّ ارتحلوا وساروا حتّى انتهوا إلى زباله.

وفيه نقاط:

النقطة الأولى: أنّ الأسديين لم يلتحقا بركب الإمام الحسين -عليه السلام- مباشرة بعدما استعلما خبر الكوفة من الأسديّ القادم منها، وإنّما بقيا يسايران الركب حتّى وصلوا مساءً إلى (الثعلبية) وهي موضع في طريق العراق ومكة، وهي ثلثاه، ومنها إلى الكوفة ثلاث مراحل، وهي عامرة كثيرة البرك، وفيها سوق وأبار عذيبية، منسوبة إلى ثعلبة بن مالك بن دودان بن أسد، هو أوّل من احتفرها^(٥).

النقطة الثانية: عرض خبر الكوفة، بعد أن الأسديان بالركب مساءً، وسلّموا على الامام الحسين^(٤)، حدّثاه عن الرجل الذي ابتعد عن الركب متجنّباً ملاقة الإمام -عليه السلام- وأنّهما استعلما خبر الكوفة منه، وعرضا على الإمام -عليه السلام- إخباره به سرّاً أو علانيّةً، فقال لهم -عليه السلام- ليس دون أصحاب سرّ، فأخبراه بما جرى على مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة، وحينها استرجع الإمام -عليه السلام-

٥- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم: ١/ ١٠٧. والمسالك والممالك، للبكري: ١/ ٣٤٩. ومعجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: ١/ ٣٤١. ونزهة المشتاق في اختراق الآفاق: ١/ ٢٨١. ومعجم البلدان: ٢/ ٧٨. ورحلة ابن بطوطة: ١/ ٤١٤.

هو المواقف المتلاحقة التي شهدت بأنّه -عليه السلام- سائر إلى ما أخبره به جده رسول الله -صلى الله عليه وآله- من ملاقاته مصرعه الكريم في أرض كربلاء، ومن تلك المواقف ما حصل مع آل عقيل في ليلة العاشر من المحرم حينما قال الإمام الحسين -عليه السلام-: «فإنّ القوم إنّما يطلبوني، ولو قد أصابوني لهما عن طلب غيري، فقال له إخوته وأبناءؤه وبنو أخيه وابنا عبد الله بن جعفر: لم نفعل؟ لنبقى بعدك! لا أرانا الله ذلك أبداً، بدأهم بهذا القول العباس بن عليّ، ثمّ إنهم تكلموا بهذا ونحوه.

فقال الحسين -عليه السلام-: يا بني عقيل، حسبكم من القتل بمسلم، اذهبوا قد أذنت لكم.

قالوا: فما يقول الناس! يقولون إنّنا تركنا شيخنا وسيدنا وبني عمومنا خير الأعمام، ولم نرم معهم بسهم، ولم نطعن معهم برمح، ولم نضرب معهم بسيف، ولا ندري ما صنعوا! لا والله لا نفعل، ولكن تفديك أنفسنا وأموالنا وأهلونا، ونقاتل معك حتّى نرد موردك، فقبح الله العيش بعدك»^(٨).

فهو صريح بأنّ القوم يطلبونه ولا يتركونه حتّى لو رجع؛ لإصرارهم على أخذ البيعة منه أو يُقتل.

٨ - تاريخ الطبري: ٥/ ٤١٩.

ثلاثاً، عملاً بقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾^(٦).

النقطة الثالثة: نصح الأسديين للإمام -عليه السلام- بعد أن قصا خبر الكوفة على الإمام -عليه السلام- ناشداه - أي سألاه^(٧)- أن لا يذهب إلى الكوفة؛ فإنّه ليس له بها ناصر ولا شيعة، كما أظهرت تخوّفهما من أن ينقلب الأمر في الكوفة على غير مصلحة الإمام -عليه السلام-.

النقطة الرابعة: ردة فعل آل عقيل وإجابة الإمام -عليه السلام-.

حينما سمع آل عقيل نصح الأسديين رفضاً الانسحاب وعدم الاستمرار بالمسير نحو الكوفة، وطلبوا إدراك ثأر أخيهم مسلم أو يذوقوا ما ذاقه، وقد استثمر الإمام الحسين -عليه السلام- موقف آل عقيل، ليجعله عذراً لعدم قبول نصح الأسديين، قائلاً: «لا خير في العيش بعد هؤلاء».

والذي يشهد لكون إجابة الإمام الحسين -عليه السلام- كانت من أجل الاعتذار فقط، وأنّه لم ينو الرجوع أصلاً

٦ - سورة البقرة: ١٥٦.

٧ - العين: ٦/ ٢٤٢، «نَشَدَ يَنْشُدُ فُلَانٌ فُلَانًا، إِذَا قَالَ: نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ وَالرَّحْمِ، أَي: سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ وَالرَّحْمِ. وَنَاشَدْتُكَ اللَّهُ نَشْدَةً وَنَشْدَانًا، أَي: سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ».

أسئلة يجيب عنها بعض أساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف

ملحوظة: الأجوبة وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

السؤال:

نرجوا من سماحتكم شرح كيفية صلاة الاستسقاء؟

الجواب:

وهو طلب السقيا، وهي مستحبة عند غور الانهار
وفتور الامطار، ومنع السماء قطرها لاجل شيوع
المعاصي، وكفران النعم، ومنع الحقوق، والتطيف في
المكيال والميزان، والظلم، والغدر، وترك الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر، ومنع الزكاة، والحكم بغير ما انزل
الله، وغير ذلك مما يوجب غضب الرحمان الموجب
لحبس الامطار كما في الاثر.

وكيفيتها كصلاة العيدين ركعتان في جماعة، ولا
باس بالفرادى رجاء، يقرأ في كل منها الحمد وسورة،
ويكبر بعد السورة في الاولى خمس تكبيرات، ويأتي
بعد كل تكبيرة بقنوت، وفي الثانية اربع تكبيرات، يأتي
بعد كل تكبيرة بقنوت، ويجزي في القنوت كل دعاء،
والاولى اشتماله على طلب الغيث والسقي واستعطاف
الرحمان بارسال الامطار وفتح ابواب السماء بالرحمة،
ويقدم على الدعاء الصلاة على محمد وآله عليهم الصلاة
والسلام .

هذه الصفحة مخصصة
للإجابة عن أسئلة القراء
الدينية بشكل عام، يمكنك
ارسال أسئلتكم على:
+964 780 779 0073



E.mail:najafmag@gmail.com

فيه، وقد ورد في الروايات فضل كبير لكل منهما، ولعل مجموع ما ورد في شأن النوافل الرواتب أبلغ لا سيما لتدارك قلة الإقبال في الفريضة، نعم في صحيحة زرارة: (الدعاء بعد الفريضة أفضل من الصلاة تنفلاً)، ولكن قد يُحمل ذلك على غير النوافل المرتبة.

السؤال:

هل يجوز لموالٍ يعرف حق أهل البيت (ع) أن يتضرع بالدعاء إلى الله سبحانه وتعالى من دون ذكر آية وسيلة، مع اعتقاده بأنه المنعم والمتفضل على العباد؟

الجواب:

يجوز ذلك، إلا أن اقتران الدعاء بالتوسل بالنبي (ص) وأهل بيته (ع) مما يقرب اجابته، كما ورد الحث للمذنب على أن يذهب إلى النبي (ص) يستغفر له حيث قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾. وليس ذلك عن حاجة له سبحانه إلى تقديم الوسيلة تعالى عن ذلك، ولكنه مما اقتضته حكمته البالغة تقديراً منه لعباده الصالحين.

السؤال:

ما هو تعريفكم للاعتكاف؟

الجواب:

الاعتكاف هو اللبث في المسجد بقصد التعبد به، والأحوط استحباباً أن يضم إليه قصد فعل العبادة فيه من صلاة ودعاء وغيرهما، ويصح الاعتكاف في كل وقت يصح فيه الصوم والأفضل شهر رمضان وأفضله العشر الأواخر.

السؤال:

ما هو رأي سماحتكم في دعاء السمات والعشرات والسيفي الصغير المروية في كتاب مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي؟

الجواب:

هي أدعية مأثورة عن الأئمة المعصومين (ع) فلا بأس بقراءتها، وقارئها مأجور ومثاب إن شاء الله تعالى.

السؤال:

في فرض التزاحم أيهما يقدم التعقيب أو النافلة؟

الجواب:

يندر التزاحم بين النافلة وأصل التعقيب بالدعاء، نعم قد يزاحم التطويل

تمور الكفيل

ALKA FEEL



جودة تستحق ثقتك

أنعش جسمك بمياه
الكفيل الطبيعية



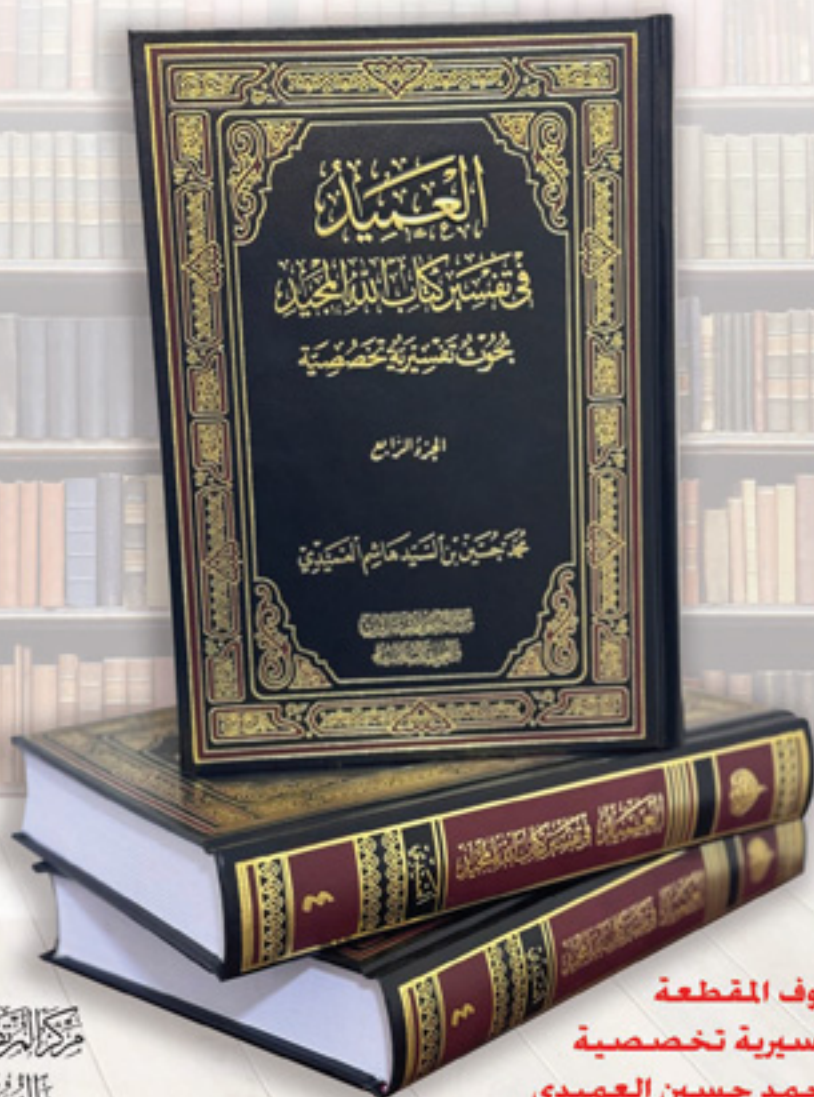


صدر حديثاً

عن مركز المرتضى
لإحياء التراث
والبحوث الإسلامية

العميد

في تفسير كتاب الله المجيد (الجزء الرابع)



بحث الحروف المقطعة
بحوث تفسيرية تخصصية
للسيد محمد حسين العميدي

مركز المرتضى
والبحوث الإسلامية